



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

فخري كريم

## نائب يتحدث عن مستجدات "العفو العام"

بغداد / المدى

نقى النائب أحمد الوطيفي ابناء وصول مشروع قانون العفو العام إلى البرلمان. وقال الوطيفي، إن "قانون العفو العام مرهون بتكوين توافق داخل ائتلاف إدارة الدولة". وأضاف، أن "مشروع قانون العفو العام الجديد لن يشمل كل من تمت إدانته بالإرهاب أو من تلطخت ايديهم بدماء العراقيين أو من تسبب بهدر المال العام". وأشار الوطيفي، إلى أن "البرلمان بانتظار إرسال مسودة مشروع قانون العفو العام من الحكومة بغية دراسته".



يمكنكم تحميل تطبيق  
(المدى) على هواتفكم  
من خلال قراءة QR Code:



follow us on our Website  
or download Al Mada App  
on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5487) السنة الحادية والعشرون - الأحد (13) آب 2023

جريدة سياسية يومية

## تقار الجلبى تعيد الاعتبار لقصر الأيل

فخري كريم

وأنا ألتقيها للمرة الأولى مع والدها الراحل أحمد الجلبى، لم أجد فيها سوى ما يميز الأب سليل الأريستقراطية البغدادية، المتعاونة مع الأسرة المالكة منذ تتويج الملك فيصل الأول، حتى اللحظة الأخيرة من المسير المفعج للملك الشاب فيصل الثاني، ونهاية أسطورة نوري السعيد صاحب المقولة المشهورة: «بيت السيد مأمونة» التي لم تؤكد حياها.

أثناء ما كنت أتبادل مع أحمد الجلبى أطراف حديث جاد، كانت تقار الجلبى تدخل على خط الحوار بعريضة اغترابية كما لو أنها تتهدى المعاني، مظهرها الأرسقراطي مزيج من الحداثة والمحافظة، فلم يكن في ملابسها ما يخدش الحشمة، وإن لم يقلل ذلك من انسيابها الجمالي على حضورها.

لم يكن موقفي منها غير امتداد سلبي لتقييمي للراحل أحمد الجلبى الذي لعب دوراً خطيراً لم يقيم موضوعياً حتى الآن. إذا ما تركنا جانباً نواياه «الإيجابية» المرتبطة برويته وقناعته للوسائل والأدوات الكفيلة بإتخاذ العراق من سطوة الموت البعني، فإن نجاح مسعاه المتواصل لاعتماد الإدارة الأميركية للقرار المختل المسمى «قانون تحرير العراق» الذي صوت عليه وأقره الكونغرس الأميركي عام 1998 في عهد الرئيس بيل كلينتون كان سيئاً. كان لاعتماد القانون المذكور، مع التشوهات التي رافقت تطبيقه، أوخم العواقب على مصائر العراق التي ما زالت تتفاعل باتجاه المزيد من التحلل والريانة والانحدار السياسي والتفكك القومي. هذا القانون وضع البلاد ومصائرنا تحت الهممنة الأميركية ضد الإرادة العراقية.

إن هذا التقييم يتطلب وقفة موضوعية عند المرحلة الممتدة منذ وثوب الديكتاتور إلى المركز الأول والانقراض المطلق بإدارة البلاد، مروراً بانتقال جميع التيارات والقوى العراقية إلى مواقع المواجهة مع نظام البعث وهيمنة صدام حسين على مقدرات البلاد ومصادرة إرادة العراقيين.

أيضاً كان ما سيكتب عن المرحلة فإن وجهة نظري عن أحمد لم تعد كما كانت يوم التقيته في دمشق مع إطلاقاته السياسية الأولى كناشط في إعادة النظر بتركيبة الأطر الحزبية للمعارضة والمستقبل العراق الجديد. لقد صرت أرى فيه وطنياً لا مجال لمقارنة قامته بالفضائل غير القابلة للتدوير التي تسلطت على العراق. وهذا التقييم تلازم مع التغييرات العاصفة التي اجتاحت العالم وأطاحت بنظم وإمبراطوريات، كما فككت آيديولوجيات صغار الشعوب الإنسانية في مجراها مساراً للتساؤل والشك. ولم تعد المعايير التي سادت مع صعود الحركات الثورية الرائدة ونمو الأموال بجئات على الأرض تتساق مع انطفاء الأمل وتحلل تلك الحركات لتسود البدائل المحشوة بالخرافات والجهل.

المقال كاملاً ص 3

## 7 لطفية الدليمي تكتب: (نحن) و(هم): المعادلة العراقية المؤبدة

## ميسي يقترب من أول ألقابه مع ناديه الجديد

ميسي، افتتح الفنزويلي جوزيف مارتينز التسجيل مبكراً بالهدف الأول في الدقيقة 12 من ضربة جزاء وأحرز الفنلندي روبرت تايلور الهدف الثاني في الدقيقة 32. وفي الشوط الثاني جاء الهدف الثالث عبر الفرنسي أدليسون مالاندا مدافع شارلوت بالخطأ في مرماه في الدقيقة 78، فيما أحرز الأمريكي إلى ثمانية.

## تقرير: حرب العراق زعزعت ثقة المجتمع الأميركي بقيادة جيشه

نشأ وسط الأزمة المالية وتداعيات وباء كورونا أصبح أكثر تجنباً للمخاطر. وأكد، أن "77% من الأميركيين الذين تتراوح أعمارهم بين 17 إلى 24 عاماً غير مؤهلين للخدمة العسكرية بسبب عدم اللياقة البدنية والعقلية أو تعاطي المخدرات أو نقص التعليم". وأشار التقرير إلى أن "الجيش الأميركي الآن في تحيرة عملياتية أعلى مما كان عليه في ذروة ما يسمى بالحرب العالمية على الإرهاب".

وانتهى التقرير، إلى أن "الجيش وبدون تغييرات كبيرة في هيكل قوته أو مهامه، قد يصل إلى نقطة الانهيار، على الرغم من أن أميركا ليست في حالة حرب".

إلى 330 ألف عنصر فقط، بسبب نقص التجنيد وعزوف الشباب عن التطوع، على الرغم من حقيقة أن الجيش لن يصل إلى هذا الرقم أبداً هذا العام". وهناك مجموعة من العوامل أدت إلى هذه الأزمة، ذلك إن مكافآت التجنيد الأعلى والوعود بسداد ديون الدراسة لم تعد تحظى بجاذبية بين مجاميع الشباب الأميركي غير المهتمين بالخدمة العسكرية والمتحمسين لاستكشاف فرص العمل في سوق العمل الضيق". ولخت، إلى أن "الحروب الكارثية للجيش الأميركي في العراق وأفغانستان أدت إلى زعزعة ثقة الناس بقيادات الجيش". ويواصل التقرير، أن "الجيش الحالي الذي

## 6 د. أحمد عبد الرزاق شكاره يكتب: الدبلوماسية الثقافية؛ إضاءات على تحديات التواصل أو التصادم

## يوم الشباب.. حدث عالمي وتفاعل عراقي

يقرب الأرجنتيني ليونيل ميسي من حصد أول ألقابه مع ناديه الجديد انتر ميامي الأميركي. وتاهل انتر ميامي إلى نصف نهائي كأس الرابطين بعدما اكتسح شارلوت برباعية نظيفة اختتمها النجم الأرجنتيني

## متابعة: المدى

أفساد تقرير أميركي بأن حرب العراق في عام 2003 أسهمت في زعزعة ثقة المجتمع في الولايات المتحدة بقيادة الجيش. وذكر تقرير لصحيفة (ذي هيل) الأميركية، أن "الجيش الأميركي يعيش أزمة غير مسبوقة في أعداد المتطوعين مما يتسبب بتقليصه حيث تبدو الخدمة العسكرية عاجزة عن الحفاظ على مستوى القوات الحالي فضلاً عن زيادته". وتابع التقرير، أن "مخططي الجيش الأميركي دعوا إلى زيادة القوات ببغداد 485 عسكرياً بحلول نهاية عام 2023". وأشار، إلى أن "الكونغرس خفض هذا الرقم

## متابعة: المدى

يقرب الأرجنتيني ليونيل ميسي من حصد أول ألقابه مع ناديه الجديد انتر ميامي الأميركي. وتاهل انتر ميامي إلى نصف نهائي كأس الرابطين بعدما اكتسح شارلوت برباعية نظيفة اختتمها النجم الأرجنتيني

## متابعة: المدى

أفساد تقرير أميركي بأن حرب العراق في عام 2003 أسهمت في زعزعة ثقة المجتمع في الولايات المتحدة بقيادة الجيش. وذكر تقرير لصحيفة (ذي هيل) الأميركية، أن "الجيش الأميركي يعيش أزمة غير مسبوقة في أعداد المتطوعين مما يتسبب بتقليصه حيث تبدو الخدمة العسكرية عاجزة عن الحفاظ على مستوى القوات الحالي فضلاً عن زيادته". وتابع التقرير، أن "مخططي الجيش الأميركي دعوا إلى زيادة القوات ببغداد 485 عسكرياً بحلول نهاية عام 2023". وأشار، إلى أن "الكونغرس خفض هذا الرقم

## متابعة: المدى

يقرب الأرجنتيني ليونيل ميسي من حصد أول ألقابه مع ناديه الجديد انتر ميامي الأميركي. وتاهل انتر ميامي إلى نصف نهائي كأس الرابطين بعدما اكتسح شارلوت برباعية نظيفة اختتمها النجم الأرجنتيني

## متابعة: المدى

أفساد تقرير أميركي بأن حرب العراق في عام 2003 أسهمت في زعزعة ثقة المجتمع في الولايات المتحدة بقيادة الجيش. وذكر تقرير لصحيفة (ذي هيل) الأميركية، أن "الجيش الأميركي يعيش أزمة غير مسبوقة في أعداد المتطوعين مما يتسبب بتقليصه حيث تبدو الخدمة العسكرية عاجزة عن الحفاظ على مستوى القوات الحالي فضلاً عن زيادته". وتابع التقرير، أن "مخططي الجيش الأميركي دعوا إلى زيادة القوات ببغداد 485 عسكرياً بحلول نهاية عام 2023". وأشار، إلى أن "الكونغرس خفض هذا الرقم

## متابعة: المدى

يقرب الأرجنتيني ليونيل ميسي من حصد أول ألقابه مع ناديه الجديد انتر ميامي الأميركي. وتاهل انتر ميامي إلى نصف نهائي كأس الرابطين بعدما اكتسح شارلوت برباعية نظيفة اختتمها النجم الأرجنتيني

## متابعة: المدى

أفساد تقرير أميركي بأن حرب العراق في عام 2003 أسهمت في زعزعة ثقة المجتمع في الولايات المتحدة بقيادة الجيش. وذكر تقرير لصحيفة (ذي هيل) الأميركية، أن "الجيش الأميركي يعيش أزمة غير مسبوقة في أعداد المتطوعين مما يتسبب بتقليصه حيث تبدو الخدمة العسكرية عاجزة عن الحفاظ على مستوى القوات الحالي فضلاً عن زيادته". وتابع التقرير، أن "مخططي الجيش الأميركي دعوا إلى زيادة القوات ببغداد 485 عسكرياً بحلول نهاية عام 2023". وأشار، إلى أن "الكونغرس خفض هذا الرقم

أفساد تقرير أميركي بأن حرب العراق في عام 2003 أسهمت في زعزعة ثقة المجتمع في الولايات المتحدة بقيادة الجيش. وذكر تقرير لصحيفة (ذي هيل) الأميركية، أن "الجيش الأميركي يعيش أزمة غير مسبوقة في أعداد المتطوعين مما يتسبب بتقليصه حيث تبدو الخدمة العسكرية عاجزة عن الحفاظ على مستوى القوات الحالي فضلاً عن زيادته". وتابع التقرير، أن "مخططي الجيش الأميركي دعوا إلى زيادة القوات ببغداد 485 عسكرياً بحلول نهاية عام 2023". وأشار، إلى أن "الكونغرس خفض هذا الرقم

أفساد تقرير أميركي بأن حرب العراق في عام 2003 أسهمت في زعزعة ثقة المجتمع في الولايات المتحدة بقيادة الجيش. وذكر تقرير لصحيفة (ذي هيل) الأميركية، أن "الجيش الأميركي يعيش أزمة غير مسبوقة في أعداد المتطوعين مما يتسبب بتقليصه حيث تبدو الخدمة العسكرية عاجزة عن الحفاظ على مستوى القوات الحالي فضلاً عن زيادته". وتابع التقرير، أن "مخططي الجيش الأميركي دعوا إلى زيادة القوات ببغداد 485 عسكرياً بحلول نهاية عام 2023". وأشار، إلى أن "الكونغرس خفض هذا الرقم



## فضاء رحب لمبدعي العراق الأحرار

د. حسين الهنداوي

(المدى) واكبتها منذ عهدها الأول وكانت سبابة في إعلان ولادة أول صحيفة حرة بعد انتهاء عهد الدكتاتورية الأسود في التاريخ. غدت (المدى) سريعاً صحيفتنا المفضلة لفهم واستقراء بوصلة الحلم العراقي المهمل بشكل مستديم من جهاته الأربع، وأيضاً لتعميق الانتماء بقرار مسبق ونهايي الى بلاد الرافدين كوطن وثقافة وفكر وكل شيء لا يتعارض مع الانتماء الإنساني الأعظم ويعلي مبادئ السلام والتعددية والمواطنة والتقدم والمدنية. صحيفة (المدى) حملت ذلك الوطن في عنقها كنفض وكمتبغى، وها هي في ذكرى صدورها العشرين تبدو ذاكرة بذاتها، ومصرة على ان تكون جديرة بذلك، رغم العقبات والعثرات ورغم المحن والانكسارات التي مرت بها البلاد. كما ظلت ذاكرة للحرية، وحررة مع سبق إصرار وصبر جميل. خلال عشرين سنة مضت من الكتابة فيها، لم يحصل ان حذف (المدى) حرفاً واحداً من مقالتي التي نشرتها طيلة ذلك الوقت، وغالباً كانت سجالية مضامين، الى حد لم أعد أراجع إثره أي نص تنشره واثقاً من أمانة (المدى) على حرية كتابتها في التعبير، ومن نباهة قرائها، المميزين في الحالين.

وجه آخر من أصالة (المدى) عبرت عنه ملاحظها الثمينة بدءاً بـ "عراقيون" الذي احتفظ بأعداده مرتبة حسبما يوسع الزمان والمكان، والتي كونت ما يشبه الموسوعة الموسعة لشخصيات وطن يواصل التوهج بهم، مستنيراً ومثيراً، وهو يجتاز مسالك وازمنة عصيبة تتراكم دون كلل أو ملل.

في صفحات الثقافة والفكر أيضاً تميزت (المدى) وامازات بالاحتفاء بالنصوص الثرية والجميلة لكتاب وفنانين من كل الداخل وكل الشتات بتكامل وتفاعل رائعين دون معايير مفاضلة أو انحياز سوى أولوية الأبداع والاجمل، وهو ما تشهد عليه أيضاً نوعية تغطيتها للفعاليات "بيت المدى" التي اتسعت محاور نوداتها لكل مجالات الإبداع التقدمي والتنويري وشخصياته ورموزه، بغض النظر على اللغات والتاريخ والجغرافيا مساهمة هكذا في صنع ثقافة مفتوحة ومتفتحة، ثقافة وطنية عالمية في آن، مثلت بذاتها سداً بوجه الشرانم الإرهابية والظلامية كما عبرت عن تطلمات أجيال العراق الجديدة للتقدم والحرية وامتلاك وطن.

تبنية حارة لصحيفتنا (المدى) في عيدها العشرين وتمينات لها بمزيد من النجاح والأزهار، وتحية اعتران لكل محرريها وكتابها وادارتها والعاملين فيها، وأيضاً لاصرارهم الثابت على ان تظل (المدى) فضاء رحباً ونقياً لمبدعي العراق ومثقفيه الاصرار دون استثناء.



ورجح مراقبون ان تركه من أصالة (المدى) عبرت عنه ملاحظها الثمينة بدءاً بـ "عراقيون" الذي احتفظ بأعداده مرتبة حسبما يسمح الزمان والمكان، والتي كونت ما يشبه الموسوعة الموسعة لشخصيات وطن يواصل التوهج بهم، مستنيراً ومثيراً، وهو يجتاز مسالك وازمنة عصيبة تتراكم دون كلل أو ملل.

# العصائب والكتائب ترشحان في الأنبار.. و4 محافظين على رأس القوائم "الإطار" يتوزع على 11 قائمة ويقرر خوض الانتخابات في 15 محافظة

بغداد / تميم الحسن

توزعت قوى الإطار التنسيقي على 11 قائمة انتخابية في 15 محافظة، وضمت القوائم أكثر من 50 حزبا وتيارا. وقرر "الإطار" خوض الانتخابات المحلية في بعض المحافظات بقائمتين، فيما ترشح "العصائب" لأول مرة في الأنبار. وينفرد ائتلاف دولة القانون بزعامه نوري المالكي، في تحالفه بـ 10 محافظات لكنه يندمج مع "الإطار" في المدن الشمالية والغربية. وتغيب بشكل كامل عن خارطة التحالفات "الإطارية" الأسماء التقليدية السابقة مثل "بدر" و"الفتح"، و"المجلس الأعلى". بالمقابل هناك قائمتان شيعيتان في الجنوب والوسط، أحدهما مزروجة مع الإطار التنسيقي، يتوقع ان تحظى بدعم الصديين.

وترأس القوائم الشيعية 20 مسؤولا سابقا وحاليا على الاقل بين رئيس وزراء ووزير ونواب و4 محافظين.

وكشفت مفضية الانتخابات عن أرقام كبيرة للتيارات المشاركة في الانتخابات المحلية نسبة الى الانتخابات السابقة، وصلت الى "50 تحالفاً" ونحو 500 حزب. وبحسب المفوضية ان 198 حزبا سيخوضون الانتخابات منفردين دون التحالفات، فيما التحالفات ستضم بداخلها 296 حزبا.

ورغم انتهاء مهلة تسجيل التحالفات الأسبوع الماضي، لكن عماد جميل المسؤول في المفوضية قال للوكالة الرسمية أمس لا يزال 63 حزبا قيد التسجيل و"المفوضية ستعقد يوم غد (اليوم) جلسة استثنائية لاتخاذ قرار نهائي بشأن تمديد تسجيل التحالفات من عدمه. ويفترض ان تنتهي اليوم الأحد فترة تسجيل أسماء المرشحين في الانتخابات، والتي حددت من يوم 15 تموز الماضي الى 12 آب الحالي. وكانت المفوضية قد مدت مهلة تسجيل التحالفات مرتين لأسباب غير مفهومة، فيما قالت للمرة الاولى إنها قد تفاجت بقله عدد التحالفات المسجلة.

ورجح مراقبون ان تركه من أصالة (المدى) عبرت عنه ملاحظها الثمينة بدءاً بـ "عراقيون" الذي احتفظ بأعداده مرتبة حسبما يسمح الزمان والمكان، والتي كونت ما يشبه الموسوعة الموسعة لشخصيات وطن يواصل التوهج بهم، مستنيراً ومثيراً، وهو يجتاز مسالك وازمنة عصيبة تتراكم دون كلل أو ملل.



قادة الأطار التنسيقي يؤكدون عزمهم التحالف مجدداً في ضوء نتائج الانتخابات

والذي يرأس تحالف "تصميم" في البصرة. اما في محافظات ديالى، نينوى، وصلاح الدين، فان ائتلاف المالكي سيخوض الانتخابات متحالفاً مع بقية قوى "الإطار".

جزء من الإطار التنسيقي او تحالف الفتح قرر باستثناء المالكي، وعاز الحكيم وحيدر العبادي (زعيم الحكمة والنصر)، ان يخوض التنافس في كل المحافظات، بالشكل الآتي: 1- التحالف الاكبر اطلق عليه اسم "بنين" وهو بزعامه رئيس منظمة بدر هادي العامري، ويبدو هذا التحالف بديلاً عن "الفتح" الذي يغيب اسمه عن السباق. ويخوض هذا التحالف مجتمعاً للانتخابات

(بدون المالكي، والحكيم، والعبادي) في 10 محافظات (من بغداد الى البصرة) ويضم 6 تيارات، أبرزها: بدر بزعامه العامري، الصفوة وهو تحالف جديد يضم قوى الحشد بزعامه قيس الخزعلي زعيم العصائب الذي يغيب اسم حركته من القوائم. إضافة الى تحالف العقد الوطني بزعامه رئيس الحشد صالح الفياض، تجمع اقتدار وطن برئاسة وزير الشباب السابق عبد الحسين عبطان.

وتحالف نصبح بزعامه همام حمودي رئيس

والمجلس الأعلى الاسلامي الذي يغيب كذلك اسم حزبه من القوائم. وتحالف خدمات، وهو تحالف جديد برئاسة وزير العمل وزعيم فصيل جند الامام احمد الاسدي، الى جانب حركة الجهاد والبناء وهو احد فصائل الحشد.

2- تحالف الصفوة الوطني، وهو تحالف جديد بزعامه الخزعلي وسيخوض التنافس تحت هذا الاسم في الأنبار ويضم 7 تيارات أبرزها: حركة ارادة برئاسة النائبة حنان الفتلاوي، وحركة حقوق (كتائب حزب الله).

3- تحالف خدمات، وهو كتل جديد بزعامه وزير العمل احمد الاسدي (القيادي في الفتح)، وسيخوض الانتخابات تحت هذا الاسم في الأنبار. ويضم تحالف الاسدي تيارين اثنين، أحدهما حركة العراق الاسلامية وهي مظلة سياسية لفصيل كتائب الامام علي.

4- تحالف قيس الخزعلي زعيم العصائب الذي يغيب اسم حركته من القوائم. إضافة الى تحالف العقد الوطني بزعامه رئيس الحشد صالح الفياض، تجمع اقتدار وطن برئاسة وزير الشباب السابق عبد الحسين عبطان. ديالى القيادي في بدر مثنى التميمي، وضم 6

اجتماع قوى "الإطار" اما بقية المحافظات فقرر الإطار التنسيقي الاندماج فيها تحت 3 تحالفاً وهي: 1- تحالف ديالى الوطني بزعامه محافظ ديالى القيادي في بدر مثنى التميمي، وضم 6

## اعتقال طالب صيني في الولايات المتحدة بتهمة تزوير سمة دخول وارتباطه بالجيش

ترجمة: عدنان علي

أعلن الادعاء العام للمنطقة الغربية بمدينة نيويورك في 3 آب القاء القبض على طالب صيني يدعى جياكسيمو زانغ، يبلغ من العمر 28 عاماً يحضر لدرجة ماجستير في هندسة علوم الفضاء في جامعة يوفالو في نيويورك وذلك بتهمة تزوير معلومات في وثيقة سمة الدخول الخاصة به، الفيزا.

واستناداً الى الشكوى المرفوعة ضد، زانغ، فان وزارة الخارجية الأميركية كانت قد أصدرته في العام 2021 سمة دخول أف - 1 غير مهاجر، لأغراض الدراسة في الولايات المتحدة. مع ذلك فإنه قد تم الادعاء بأنه فشل في الكشف عن معلومات مهمة ضمن السيرة الذاتية المرفقة مع طلبه والتي تتعلق بالبحث الخاص به وتاريخه التربوي.

وتنص الشكوى بان، زانغ، أجرى بحثاً واكمل دراسة في جامعة بيهانغ في الصين، وهي جامعة معروفة بالبحوث الخاصة بالجيش الصيني وخصوصاً جيش التحرير الشعبي. وكان قد أدرج في سيرته الذاتية جامعة التعدين والتكنولوجيا في الصين فقط ولم يذكر أية معلومة متعلقة بجامعة بيهانغ.

وجامعة بيهانغ مصنفة على انها إحدى الجامعات الصينية السبعة التي لها ارتباطات بمخبرات الدفاع الصينية بضمها المختبر الوطني لديناميكية الوقود الحسابية الذي تم انشاءه بالتعاون مع الأكاديمية العسكرية والذي أجرى فيه الطالب، زانغ، بحثه.

وتم تسليط الضوء على القضية عندما قدم،

لدي في بغداد لم يؤكد ذلك، وكذلك المحامين الذين لدي في لندن ليس لهم علم بذلك.

في آذار وجهت الحكومة العراقية تهماً الى علاوي ولكن لم يتم اصدار أي خطاب أو تبليغ له ولا الى فرقة القانوني. ومضى علاوي بقوله "لم يتم عرض أي شيء لي، أعني انه من المعتاد في مثل هكذا حالات ان يتم تقديم التهمة له، وإذا لم تكن متواجدا يرسلون كتاباً الى مكان اقامتك ليبلغوك، ولكن الشكوى كانت قد نشرت على الموقع الرسمي لهيئة النزاهة".

وكانت قضية السرقة قد جاءت تحت الأضواء عندما وجدت هيئة رقابية مالية داخلية في وزارة المالية ان الهيئة العامة للضرائب قد قامت على نحو غير قانوني بتسديد مبالغ لخمس شركات وهمية، وكانت

لدي في بغداد لم يؤكد ذلك، وكذلك المحامين الذين لدي في لندن ليس لهم علم بذلك.

في آذار وجهت الحكومة العراقية تهماً الى علاوي ولكن لم يتم اصدار أي خطاب أو تبليغ له ولا الى فرقة القانوني. ومضى علاوي بقوله "لم يتم عرض أي شيء لي، أعني انه من المعتاد في مثل هكذا حالات ان يتم تقديم التهمة له، وإذا لم تكن متواجدا يرسلون كتاباً الى مكان اقامتك ليبلغوك، ولكن الشكوى كانت قد نشرت على الموقع الرسمي لهيئة النزاهة".

وكانت قضية السرقة قد جاءت تحت الأضواء عندما وجدت هيئة رقابية مالية داخلية في وزارة المالية ان الهيئة العامة للضرائب قد قامت على نحو غير قانوني بتسديد مبالغ لخمس شركات وهمية، وكانت

لدي في بغداد لم يؤكد ذلك، وكذلك المحامين الذين لدي في لندن ليس لهم علم بذلك.

لدي في بغداد لم يؤكد ذلك، وكذلك المحامين الذين لدي في لندن ليس لهم علم بذلك.

في آذار وجهت الحكومة العراقية تهماً الى علاوي ولكن لم يتم اصدار أي خطاب أو تبليغ له ولا الى فرقة القانوني. ومضى علاوي بقوله "لم يتم عرض أي شيء لي، أعني انه من المعتاد في مثل هكذا حالات ان يتم تقديم التهمة له، وإذا لم تكن متواجدا يرسلون كتاباً الى مكان اقامتك ليبلغوك، ولكن الشكوى كانت قد نشرت على الموقع الرسمي لهيئة النزاهة".

وكانت قضية السرقة قد جاءت تحت الأضواء عندما وجدت هيئة رقابية مالية داخلية في وزارة المالية ان الهيئة العامة للضرائب قد قامت على نحو غير قانوني بتسديد مبالغ لخمس شركات وهمية، وكانت

لدي في بغداد لم يؤكد ذلك، وكذلك المحامين الذين لدي في لندن ليس لهم علم بذلك.

في آذار وجهت الحكومة العراقية تهماً الى علاوي ولكن لم يتم اصدار أي خطاب أو تبليغ له ولا الى فرقة القانوني. ومضى علاوي بقوله "لم يتم عرض أي شيء لي، أعني انه من المعتاد في مثل هكذا حالات ان يتم تقديم التهمة له، وإذا لم تكن متواجدا يرسلون كتاباً الى مكان اقامتك ليبلغوك، ولكن الشكوى كانت قد نشرت على الموقع الرسمي لهيئة النزاهة".

وكانت قضية السرقة قد جاءت تحت الأضواء عندما وجدت هيئة رقابية مالية داخلية في وزارة المالية ان الهيئة العامة للضرائب قد قامت على نحو غير قانوني بتسديد مبالغ لخمس شركات وهمية، وكانت

لدي في بغداد لم يؤكد ذلك، وكذلك المحامين الذين لدي في لندن ليس لهم علم بذلك.

## علاوي: لم أجد أسمي على قوائم الانتربول وزير المالية ينفي علاقته بسرقة القرن: مستعد للتعاون مع الحكومة

ترجمة: حامد أحمد

في لقاء اجراه معه موقع (ذي ناشنال الإخباري). وقال وزير المالية السابق علي علاوي بأنه ليس له علم بالضبط بطبيعة تفاصيل التهم الموجهة اليه فيما يتعلق بالتحقيق الجاري بملاصبات قضية سرقة القرن، مشيراً الى انه مستعد للتعاون بشكل كامل مع الحكومة.

وكان اسم وزير المالية السابق، علي علاوي، قد ورد ضمن أسماء المسؤولين السابقين التي حدثتها الحكومة العراقية وكان من بينهم أيضاً مساعو رئيس الوزراء السابق، مصطفى الكاظمي، الذين تقول عنهم بغداد بأنهم يقيمون جميعهم في خارج العراق.

وكانت هيئة مكافحة الفساد قد ذكرت في آذار بان الرجال الأربعة، بضمنهم علي علاوي، منهمون بتسهيل اختلاس مبالغ تعود لسلطات الامانات الضريبية.

علاوي نفى تورطه بالقضية التي صدمت الرأي العام وأثارت سخطاً لدى النخبة الحاكمة.

وقال علاوي للموقع الإخباري "القضية بأكملها بالنسبة لي هي قضية شنيعة." وأضاف بقوله "انا مستعد لفتح وكشف أية حسابات مصرفية يريدها مني أو من افراد عائلتي، ولكن كوني اتهم بهذه الأمور فهذا شيء صادم."

وكانت الحكومة العراقية برئاسة، محمد شياخ السوداني، قد أعلنت في تشرين الاول الماضي بان مبالغ نقدية قد نهبت من العراق للفترة ما بين أيلول 2021 و آب 2022 في الوقت الذي كان فيه علاوي وزيراً للمالية.

وقال علاوي "أنا كنت الشخص الذي يأتي بالمرتبة الثانية ضمن حكومة الكاظمي، ولكنني لا اعتقد انه بإمكانهم اصدار تهمة ضد

AL - MADA

Daily General Political

Newspaper

Issued by: Al-Mada group for

Media, culture & Art

سكرتير التحرير الفني

ماجد الماجدي

مدير التحرير

ياسر السلام

رئيس التحرير التنفيذي

علي حسين

المدير العام

غادة العاملي

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير

فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع

مكاتبنا: بغداد/ كركستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

بيروت. الحمراء. شارع ليون

بناية منصور. الطابق الاول

هاتف: +96170611017

كركستان. أبريل. شارع برايتي

دمشق. شارع كرجية حداد

هاتف: +964770644490

بغداد. شارع أبو نواس

محلة 102 - زقاق 13 - بناء 141

هاتف: +964770799999

+96478080800

طبع بطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

## مقال

# تمارا الجلبلي تعيد الاعتبار لقصر الأيل تسرد المؤلفة سيرتها لأسرتها وما تلازم منها مع سيرة عراق مختلف

وأنا ألتقيها للمرة الأولى مع والدها الراحل أحمد الجلبلي، ثم أجد فيها سوى ما يميز الأب سليل الأرواح العراقية البغدادية، المتعاونة مع الأسرة المالكة منذ تتويج الملك فيصل الأول، حتى اللحظة الأخيرة من المصير المضجع للملك الشاب فيصل الثاني، ونهاية أسطورة نوري السعيد صاحب المقولة المشهورة: «بيت السيد مأمونة» التي لم تؤكد حياتها.

أثناء ما كنت أتبادل مع أحمد الجلبلي أطراف حديث جاد، كانت تمارا الجلبلي تدخل على خط الحوار بعريية اغترابية كما لو أنها تنهجي المعاني. مظهرها الأستقراطي مزيج من الحداثة والمحافظة، فلم يكن في ملابسها ما يخدش الحشمة، وإن لم يقلل ذلك من انسيابها الجمالي على حضورها.



أحمد الجلبلي



غلاف الكتاب



تمارا الجلبلي

العاصفة التي اجتاحت العالم وأطاحت بنظم وإمبراطوريات، كما فككت أيديولوجيات صار النوع الإنساني في مجراها مشاراً للتساؤل والشك، ولم تعد المعايير التي سادت مع صعود الحركات الثورية الرائدة ونمو الأمل بجنتا على الأرض تتساوق مع انطفاء الأمل وتحلل تلك الحركات لتسود البدائل المحشوة بالخرافات والجهل.

xxxxxx

في حوار ممتع مع تمارا، بعد أن تغيرت في نظري مع تقادم المعرفة وتآلف اللقاءات وتعدد ما كان يتجدد في الحديث الذي تناول الملكية والثورات والأيديولوجيات وما يجثم على صدورنا من آثارها، توقفنا عند كتاب لها يسرد سيرتها لأسرتها وما تلازم منها مع سيرة عراق مختلف. لقد وجدت تمارا أنه سيكون تحدياً للمدى أن تنشره، فهو يحمل آراء ووجهات نظر وتقييمات للمراحل الأولى لنشوء الدولة العراقية، وصعود الملكية باستيراد الملك فيصل الأول من قبل الإدارة المدنية للاحتلال البريطاني، صنيعه لورنس العرب والمس بيل، ليصبح وريث السلطنة العثمانية.

بعد أن قدمت لي مطالعة الخبر المعتبر عن الكتاب، لازمني الشك بشأن مدى مصداقية ما كتب، لكنها في الوقت نفسه رجحت أن المدى ستتردى في قبول مغامرة نشر كتاب يعيد ويتعاطف مع النظام الملكي.

xxxxxx

تبدأ تمارا حكايتها من بواكير انهيار الإمبراطورية العثمانية وانتشار خلافتها. جاء السرد ملصوماً دون إقحامات مخرقة، منذ محاولتها خلق مناخات ملائمة للتلازم بين مقدمات نشوء الدولة العراقية وتكوين أسرتها كظاهرة اجتماعية متصاعدة مع منكات نفوذها وامتداداتها المتشابهة من حيث العرق والطائفة والانحدار. وابتداءً من لحظة التلازم تلك يظهر التناقض بوضوح بين انتماء الأسرة الجلبلية للمذهب الاثني عشري، وميلها للاندمام الاختياري في مجتمع متعدد، وبين الجبل الشيعي للعزلة والقاضي بعدم التعاون مع خيار تشكيل الدولة ومؤسساتها، وفقاً لما قررت إدارة الاحتلال البريطاني، واعتماد الركائز المؤسساتية للسلطة الجديدة على القيادات والكوادر السنية المتأهلة في



فخري كريم

لم يكن موقفي منها غير امتداد سلبي لتقييمي للراحل أحمد الجلبلي الذي لعب دوراً خطيراً لم يقم موضوعاً حتى الآن، إذا ما تركنا جانباً نواياه الإيجابية، المرتبطة برؤيته وقناعته للوسائل والأدوات الكفيلة بإنقاذ العراق من سطوة الموت البعني، فإن نجاح مساعده المتواصل لاعتماد الإدارة الأميركية للقرار المخالف لقانون تحرير العراق الذي صوت عليه وأقره الكونغرس الأميركي عام 1998 في عهد الرئيس بيل كلينتون كان سيئاً. كان لاعتماد القانون المذكور، مع التشوهات التي رافقت تطبيقه، أو خم العواقب على مصائر العراق التي ما زالت تتفاعل باتجاه المزيد من التحلل والرتانة والانحدار السياسي والتفكك القيمي، هذا القانون وضع البلاد ومصائرنا تحت الهيمنة الأميركية ضد الإرادة العراقية.

إن هذا التقييم يتطلب وقفة موضوعية عند المرحلة الممتدة منذ وثوب الديكتاتور إلى المركز الأول والانفراد المطلق بإدارة البلاد، مروراً بانتقال جميع التيارات والقوى العراقية إلى مواقع المواجهة مع نظام البعث وهيمنة صدام حسين على مقدرات البلاد ومصادرة إرادة العراقيين.

أيا كان ما سيكتب عن المرحلة فإن وجهة نظري عن أحمد لم تعد كما كانت يوم التقيته في دمشق مع إطلالاته السياسية الأولى كناشط في إعادة النظم بتزكية الأطر الحزبية للمعارضة ولستقبل العراق الجديد. لقد صرت أرى فيه وطنياً لا مجال لمقارنته قائمه بالفصالات غير القابلة للتدوير التي تسلطت على العراق. وهذا التقييم تلازم مع التغييرات

السنية وقياداتها الحاكمة وأبرز مثقفها. كما تكن تلك الانتقالة مجرد تغيير للمكان، كما أكد ضمنياً سيد الأسرة، إذ انتقل ثقل النشاط السياسي والاقتصادي إلى بغداد، وبات البقاء في زاوية ضيقة على أطراف الكاظمية يعني القبول بدور محدود، والتخلف عن متابعة التطورات في المشهد السياسي الحكومي والحراك النقوي والشعبي، خاصة بعد أن صار عبد الهادي وآخرون من الأسرة مشاركين في الحكومة وجزءاً من النشاط الاجتماعي للأسرة المالكة والفريق الحاكم. كان الانتقال، بمعنى ما، رفض الاستسلام لطبيعة تركيب السلطة المتأثر بتمثيل مذهبي واحد، وإن لم يكن يمثل الأغلبية السكانية، بل يعكس تميزاً طائفيًا كرس انقساماً ظل بالغ التأثير على مصائر العراق حتى يومنا هذا. انطوى الانتقال بمعنى معين على السعي السياسي والاجتماعي لفرض واقع متغير يعزز دور الطائفة الشيعية في مفاصل الدولة والحكومة بالتفاعل المباشر.

تمارا الجلبلي تحاول في سيرتها أحياناً تجاور انحيازها الفطري لميولها العائلية السياسية، بتأكيد التزامها موضوعياً وهي تنقضي حقائق جوهرية في حركة التطور وما يتطلبه ذلك من توصيف وتسميات متجنبية التأثير بتكاثبات شعبية تنطلق من الكراهية والعداء الأيديولوجي. هذا يُحسب لها ولجهدا الأكاديمي المتشعب بالقيم الموضوعية.

ويمكن ملاحظة ذلك في توصيف أحداث كبرى جرى تشويهاً بعد ثورة 14 تموز 1958، كذلك اتخاذ موقف عدم رضا من ممارسات سياسية للنظام الملكي وإدانتها. وفي تصديها لأحداث ومراسل من التطور ينعكس هذا النهج بقدر متفاوت من الوضوح.

ولا بد من الانتباه عند قراءة الكتاب إلى أنه مكتوب باللغة الإنجليزية، ولغير القراء باللغة العربية، ما يتطلب الالتزام بمعايير لا تقبل التساهل والعبث باستخدام المفردات والمصطلحات في غير مواقعها وخارج سياقاتها.

قصر الأيل عمارة سردية يمكن أن تكون رواية، وتصلح أن تكون أساساً لبناء سيناريو مُعزّن بمسلسل يحكي سيرة عراق يترافق ويتطالع للجهل:

وعراثها وتمزقاتها وبنيتها المشوهة، حتى وهي تولد بعملية قيصرية على يد دايتها الخائون مس بيل، وبرعاية بريطانية غير منزهة كانت قد وضعت في قاعدتها قبيلة تتفجر من ما تشاء هي أو من يتسديد على القرار الأممي عنوة بعد أن تغيب الشمس عن سماء الإمبراطورية العجوز. كما أن أهمية الحكاية تتأتى من كونها تسرد تطور المجتمع العراقي وتبلور طبقاته وما يرتبط به من عادات وتقاليد، وبوجه خاص الطبقة الوسطى، إزاء تعقد المشهد السياسي ونمو الوعي الوطني والطبقي وتساعد دور الأحزاب وتوسع الحراك الشعبي.

في قصر الأيل وحواليه وفي جواره تدور حكاية العراق، وتنعكس في سيرة أفرادها بميولهم ونزعاتهم واهتماماتهم بما يدور في مجتمع يتطور، منتزعاً نفسه من رثانة الإلحاق القسري بالخلافة العثمانية إلى إطار الدولة، محاولة الحفاظ على مخلفات نظام أقل متخلف ودمجها بتحديث يقضي الطبقات والفئات الفقيرة لصالح الإقطاعيين والملاكين والكبرادور.

قد لا تقصد الكاتبة ذلك، وهي تؤثر إلى مرحلة جديدة من تكريس نظام الحكم الملكي على قاعدة طائفية، حين كتبت عن إحساس عميد الأسرة الجديد هادي الجلبلي بضرورة نقل قصر الأيل من جوار الكاظمية إلى مدينة الأعظمية معقل الطائفة

المطاف إلى تشويه التركيبة السياسية للدولة، وتحويل ما رفضته المرجعية إلى واقع معيش، وهو ما جرى تكريسه بالفعل وأدى إلى تجاذبات وصراعات لم تنته حتى يومنا هذا. لكن كتبت تمارا باللغة الإنجليزية، وتفكر بها. لكن الترجمة البانخة المناسبة لعل بدر تعكس دون شك ثقافة الكاتبة وطاقتها الإبداعية وتوعو معرفتها بجماليات اللغة ومفرداتها المعبرة عما تريد دون إفاضة مخرقة.

كان الكاتب المبدع بدر التقى تمارا وحوارها معرفياً، وبات بعد اللقاء أكثر قناعة بطاقة الكاتبة وسعة ثقافتها.

ربما هي المرة الأولى التي أتعرض فيه لعمل إبداعي عراقي يجمع بين الاجتماعي والثقافي على منكات سياسية تناصص الملكية. قرأت دون توقف حكاية عائلة لعبت دوراً سياسياً ممانلاً للنظام الملكي انتهت عند حفيدها أحمد الجلبلي الذي دخل عالم السياسة بعد نكسة تشايطه المالي بانتهيار بنك البنرا في الأردن، ليقوم بدور شديد الخطورة على مصائر العراق والمنطقة بأسرها، دون أن يسمح له توازن القوى من لعب دور مقرر على رأس السلطة بعد الاحتلال وإسقاط نظام صدام. والحال لم تكن عضويته في مجلس الحكم سوى واجهة شكلية تنفيذية بلا إرادة قرار وطني.

أهمية حكاية هذه الأسرة أنها تعكس سيرة نشوء الدولة العراقية بكل تناقضاتها

## اتفاق سياسي على الإسراع في تشريع القانون

# لجنة مشتركة تعقد اجتماعاً بشأن "النفط والغاز" الأسبوع الحالي

### بغداد/ فراس عدنان

من المؤمل أن تعقد لجنة مشتركة اجتماعاً الأسبوع الحالي لمناقشة صياغات قانون النفط والغاز، فيما تؤكد الأطراف السياسية وجود أجواء إيجابية تساعد على تمريره في الدورة الانتخابية الحالية، بعد تجاوز الخلافات السابقة.

وقال عضو اللجنة المالية النيابية معين الكاظمي، إن هناك رغبة حقيقية لدى الأطراف السياسية سواء في بغداد أو إقليم كردستان لصياغة قانون النفط والغاز.

وتابع الكاظمي النائب عن الإطارات التنسيقي، أن اجتماعات سابقة عقدت تشكلت على أساسها لجنة مضمون قانون النفط والغاز وسكرتارية لاستلام الاقتراحات من المحافظات المنتجة للنفط.

وأشار، إلى أن المقرر أن تعقد جلسة اللجنة الوزارية خلال الأسبوع الحالي بمشاركة وزارة النفط الاتحادية ووزارة الموارد الطبيعية في الإقليم والمحافظات المنتجة لصياغة القانون.

ولفت الكاظمي، إلى أن قانون النفط والغاز يعتمد على المادة 112 من الدستور التي تبين أن النفط والغاز هو ملك للشعب العراقي وللحكومة الاتحادية الولاية الكاملة على تصدير النفط، وواجب المحافظات هو الإنتاج.

ويواصل، أن "ذلك تم تحديده في قانون الموازنة الثلاثية وتحديداً في المادتين 12 و13 وأصبح بذلك واجب الإقليم والمحافظات هو إنتاج النفط فحسب".

ولفت الكاظمي، إلى أن "التعاقد هو من مهمة شركة سومو وكذلك الحال بالنسبة للتصدير وتسليم الإيرادات".

وأفاد، بأن "واحدة من الأمور التي يجري عليها الخلاف هي الحقل الجديدة التي يتم استحداثها بعد عام 2003".

ويسترس الكاظمي، أن "إقليم كردستان كان له رأي بشأن هذه الحقل، لكن الحوارات ما زالت مستمرة والحكومة جادة في معالجة الخلافات".

من جانبه، ذكر النائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني شريف سليمان، أن "البرلمان لم ينجح على مدى الدورات السابقة في إقرار قانون النفط والغاز"، ورأى أن "تكرار الخلافات عند كل سنة مع مناقشة الموازنة هو أمر غير مقبول في ظل وجود نصوص دستورية حاكمة تؤكد على تشريع قانون النفط والغاز".

وتابع سليمان، أن "البؤرة الانتخابية الحالية تشهد إصراراً على المضي في القانون، كونه السبيل الأمثل لتجاوز الخلافات التي تظهر باستمرار بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان".

وأشار، إلى أن "الصعوبات التي تعترض إقرار القانون ما زالت موجودة لغاية الوقت الحاضر لكن الزيارات المتبادلة بين الوفود واللقاءات من الممكن أن تساعد في صياغة قانون يتفق مع الدستور ويحفظ حقوق الجميع".

وانتهى سليمان، إلى "وجود أجواء إيجابية سوف تساعد على تمرير القوانين التي تضمنها المنهج الوزاري وأبرزها النفط والغاز ومجلس الاتحاد والعفو العام وغيرها من التشريعات التي جاءت ضمن اتفاق تشكيل الحكومة".

ونكر بيان لمجلس الوزراء في إقليم كردستان الأسبوع الماضي، أن مجلس وزراء إقليم كردستان عقد، اجتماعاً الأسبوعي برئاسة مسرور بارزاني وحضور نائب رئيس المجلس قويد طالباني، وتناول عدداً من الموضوعات المدرجة ضمن جدول أعماله.

واستعرض مجلس الوزراء "نتائج زيارة وفد حكومة إقليم كردستان إلى بغداد، المتعلقة بإعداد مسودة قانون النفط والغاز الاتحادي بشكل مشترك بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان والمحافظات العراقية المنتجة للنفط والغاز، وذلك استناداً إلى المواد الدستورية ذات الصلة بقطاع النفط والغاز".

ونقل البيان عن رئيس مجلس الوزراء تأكيداً على "ضرورة إعداد مسودة قانون النفط والغاز على مستوى العراق الاتحادي، بما يستند إلى أحكام الدستور المتعلقة بقطاع النفط والغاز، ويجب أن تشكل هذه المواد الدستورية الركيزة الأساسية لذلك، وفق ما نص عليه الدستور بوضوح، وينبغي أن يحظى مشروع القانون بموافقة الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان والمحافظات المنتجة للنفط في العراق، بما يعكس مبادئ النظام الاتحادي في البلاد، حسبما منبث في الدستور".

وشدد رئيس مجلس الوزراء على "ضرورة احترام الاتفاقات المبرمة بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية بشأن الحقوق المكفولة دستورياً للإقليم".

إلى ذلك، أكد مجلس الوزراء على أهمية وجود قانون ينظم قطاع النفط والغاز على مستوى العراق، شريطة أن يتوافق مع مبادئ تنظيم هذا القطاع ومع النظام الاتحادي للدولة العراقية، كما جاء في الدستور.



اجتماع ناقش قانون النفط والغاز برئاسة السوداني قبل أيام



## استمرار العمل بمستشفيات ذات سريرية محدودة

## حراك لتدارك نقص الأجهزة الطبية في مؤسسات

## ذي قار الصحية

□ ذي قار / حسين العامل

كشفت دائرة صحة ذي قار عن اجراءات لتلافي النقص الحاصل بالأجهزة الطبية في المؤسسات الصحية، مؤكدة تجهيز المؤسسات الصحية بـ ٩٥ جهازاً طبياً خلال النصف الأول من العام الجاري، وتواصل العمل في تنفيذ عدد من المستشفيات ذات السعات السريرية المحدودة في الوحدات الادارية التابعة للمحافظة.

يأتي ذلك إثر مطالبات شعبية ورسمية لتحسين الواقع الصحي وتوفير الخدمات الطبية والتريضية والعلاجية اللازمة لمعالجة المرضى الراغبين والمراجعين للمستشفيات الحكومية التي تعاني من نقص الادوية وتقدم الابنية ونقص حاد بالسعة السريرية يقدر بأكثر من ٥ الاف سرير.

وقال مدير عام صحة ذي قار الدكتور راشد نجم الخالدي ان "دائرة صحة ذي قار جهزت المؤسسات الصحية في المحافظة بـ ٩٥ جهازاً طبياً حديثاً".

وتابع الخالدي في بيان تلقته (المدى)، أن "عملية التجهيز التي جرت خلال النصف الأول من العام الجاري تمت عبر لجنة مشتريات الاجهزة الطبية المركزية في الدائرة".

وأشار، إلى أن "الاجهزة الطبية تتوزع بواقع ٤٦ جهازاً مختبرياً مختلفاً و ٢٥ جهازاً لسحب السوائل و ٩ أجهزة سونك ايد وخمسة أجهزة خاصة بالعلاج الطبيعي". ولفت الخالدي، إلى "تجهيز ٦ أسرة ولادة حديثة اربعة منها لمستشفى بنت الهدى واثنتان لمستشفى الرفاعي".

وتحدث، عن "تجهيز اجهزة ليزر لمعالجة العيون ودايو ليزر لعمليات الانف والاذن والحنجرة في مستشفى الحيوبي وجهازي ضغط عين وفحص البصر الى مستشفى الشطرة". وأكد الخالدي، "سعي دائرة الصحة لتوفير كل ما ينهض بالخدمات الصحية والطبية خلال الفترة القادمة". ومن جانبه، افاد مسؤول في مركز الناصرية للقلب بتجهيز المركز بجهاز حديث لصالة عمليات القلب المفتوح.

وفي بيان لاحق اكدت دائرة صحة ذي قار تواصل العمل في تنفيذ ١١ مستشفى موزعة على عدد من

الوحدات الادارية بالمحافظة. وأوضح مدير عام دائرة صحة مركز الناصرية للقلب وذلك ضمن مشاريع صندوق اعمار ذي قار لسنة ٢٠٢١. وتابع قحطان، أن "الجهاز يوفر خدمة اجراء عمليات التداخل القسطاري وعمليات القلب المفتوح بموقع واحد وهو ما يسهم في تحديث صالات العمليات لتكون أكثر تطوراً".



مستشفى قلعة سكر في ذي قار

وتواجه محافظة ذي قار التي يبلغ عدد نفوسها أكثر من مليونين و ٣٠٠ ألف نسمة وتضم ٢٢ وحدة إدارية ١٠ منها متاخمة لمناطق الأهوار مشكلة كبيرة في مجال نقص الخدمات الأساسية وتدهور وتقدم البنى التحتية ناهيك عن عجز سريري في المستشفيات الحكومية يقدر بأكثر من ٥٠٠٠ سرير اذ لا يتوفر إلا نحو ١٧٠٠ سرير من أصل ٦ الاف و ٩٠٠ سرير تحتاجها المحافظة لتأمين الغطاء السريري ليكون مطابقاً للمعايير الصحية المعتمدة التي تحدد ٣ اسرة لكل ١٠٠٠ نسمة.

ووصف مسؤولون في ذي قار في شهر حزيران الماضي الواقع الصحي في قضاء سوق الشيوخ (٢٩ كم جنوب الناصرية) بالمنهار كون المستشفى الرئيسي في القضاء يفتقر لكل مقومات تقديم الخدمات الصحية والتريضية للمواطنين، داعين رئيس مجلس الوزراء محمد السوداني الى التدخل العاجل اسوة بمستشفى الكاظمية.

وقال مدير مستشفى سوق الشيوخ محمد حسين في رسالة مفتوحة يناشد فيها السوداني "اليوم قامت الدنيا ولم تعد من قبل اهالي سوق الشيوخ بسبب واقع المستشفى المنهار في هذا القضاء الكبير".

وتابع حسين، أن "معظم إن لم يكن كل ما يشكو منه مواطنو القضاء من سوء الخدمة الصحية في المستشفى صحيح بل وأسوأ في بعض الجوانب". وتأتي مناشدات مدير المستشفى والتحرك الرسمية الأخرى وسط مطالبات شعبية واسعة لتحسين الخدمات وتأهيل البنى التحتية المتهاكلة في القضاء الذي يقطنه نحو نصف مليون نسمة.

مستشفى قلعة سكر في ذي قار

مستشفى سعة ٢٠ سريرا في قضاء الإصلاح ومثلها في الفجر وكرمة بني سعيد والفهود والدواية والغراف والبطحاء". وأوضح، أن "نسب الإنجاز متفاوتة في المشاريع التي يجري تنفيذها ضمن خطط تنمية الأقاليم وصندوق اعمار ذي قار والخطة الاستثمارية".

ويجد مدير عام صحة ذي قار ان "استكمال تنفيذ تلك المستشفيات وبخولها الخدمة من شأنه أن يحدث قفزة نوعية في تقديم الخدمات الطبية والصحية للمرضى من ابناء المحافظة".

## العدل: فصل سجناء الإرهاب عن المدانين ببقية الجرائم

□ بغداد / المدى



أفادت وزارة العدل بإنجاز فصل الإرهابيين عن غيرهم من السجناء، نافية تسجيل خرق جماعي منذ حادثة هروب سجن ابو غريب عام 2013.

وقال المتحدث باسم الوزارة كامل امين في تصريح لوكالة الانباء الرسمية، إن "عدد الاقسام الاصلاحية لدى دائرة اصلاح الكبار هو ثمانية وعشرين قسما، وهي تختلف طاقتها من حيث العدد".



واوضح: "نستطيع القول بأنه لم تحدث أية خروقات او حالة هروب جماعية منذ حادثة سجن ابو غريب في العام ٢٠١٣، ولم يحدث اي حادث ينكر".

واكد، ان "عملية المراقبة مستمرة في جميع الاقسام الاصلاحية والسجون، وحتى المدارس هناك كاميرات وعمليات تسجيل مستمرة، وايضا فيما يخص اصلاح الكبار، فان هذه الكاميرات تنقل من خلال منظومة في كل العراق، الى الدائرة العامة، دائرة الإصلاح العراقية الخاصة بالكبار".

وضى امين، انه "في مقر الوزارة لدينا ايضا غرفة عمليات كبيرة، حيث يوجد فيها مختصون لمراقبة اوضاع السجون على مدار الساعة، في حالة حدوث اي اشكال او تجاوز او ادعاء، تستطيع الجهات المعنية في الوزارة الرجوع الى الكاميرات، لمعاقبة او لتحديد المسؤولية".

ويقول رئيس لجنة حقوق الانسان النيابية ارشد الصالحي، إن "اصلاح السجون بحاجة إلى المزيد من مرافق الترفيه وفتح ورشات للعمل والتعليم".

وتابع الصالحي، أن "الوضع الحالي للسجون لا يمكن لها تطبيق هكذا اصلاحات، بسبب الاكتظاظ الموجود فيها". وأشار، إلى أن "الطاقة البشرية الموجودة في السجون، من الممكن الاستفادة منها في الكثير من القطاعات سواء كانت زراعية أو الصناعية أو الأعمال المنتجة"، مبينا، أن السجون مكتظة، إذ تحتوي القاعة الواحدة على ١٠٠ سجين".

ودعا الصالحي، "الحكومة لإصدار قرارات بتخفيف الأحكام وإطلاق قوانين خاصة بالغفو، للحد من الاكتظاظ داخل السجون والذي يؤدي إلى زيادة مصاريف الإطعام وأمور أخرى".

□ بغداد / المدى

أفادت هيئة الأنواء الجوية، بأن موجة الحر الحالية ستنتهي يوم الثلاثاء المقبل، فيما وجهت مديرية الدفاع المدني، وصايا وإرشادات ونصائح مهمة إلى المواطنين.

وقال المتحدث باسم هيئة الأنواء الجوية عامر الجابري، إن "موجة الحر بدأت يوم الجمعة، والتي وفق تقاريرنا تشير إلى استمرارها لمدة اربعة ايام"، مبينا أن "أكثر المناطق التي ستأثر بموجة الحر هذه هي مناطق الوسط والجنوب". وأضاف الجابري، أن "أكثر المناطق تسجيلا لدرجات الحرارة يوم أمس كانت مدينة خاتكين بواقع ٥٢,٥ درجة مئوية"، منوها ان "يوم الثلاثاء سيشهد انخفاضا بدرجات الحرارة". وقال، "ولحد الان يوجد المنخفض الموسمي الحراري والذي يتضمن حالات تعقق وانحسار، والان نحن في مرحلة تعقق".

وانتهى الجابري، إلى أن "درجات الحرارة ستعود إلى الانخفاض بواقع درجة أو درجتين اعتباراً من يوم الثلاثاء المقبل".

ونكرت الهيئة في بيان لها، أن "الطقس اليوم الأحد سيكون صحواً حاراً مع بعض القمع من الغيوم، ودرجات الحرارة مقاربة لليوم السابق في جميع مناطق البلاد". وتابع البيان، أن "الاثنين المقبل، الطقس سيكون صحواً وحراراً، ودرجات الحرارة مقاربة لليوم السابق في جميع مناطق البلاد". وأوضح أن "يوم الثلاثاء المقبل سيكون الطقس صحواً حاراً في المنطقتين الشمالية والوسطى". وأورد البيان، أنه أما "الطقس في المنطقة الجنوبية فسيكون صحواً حاراً مع بعض الغيوم، ودرجات الحرارة مقاربة لليوم السابق في المنطقتين الشمالية والوسطى".

ولفت إلى أن "الحالة الجوية المتوقعة ليوم الأربعاء المقبل، الطقس سيكون صحواً حاراً في

## "الدفاع المدني" تصدر إرشادات ووصايا مهمة الأنواء الجوية: موجة الحر تنتهي الثلاثاء المقبل

□ بغداد / المدى

تكون من الساعة ١١ صباحاً إلى ٤ مساءً، مع التنبيه بأن ملء خزانات الوقود يكون في فترة الصباح الباكر أو مساءً لا في أشعة الشمس الشديدة". وشدد على "ضرورة الاهتمام بترشيد الطاقة الكهربائية وعدم تحميل النقاط الكهربائية أكثر من الحد المقرر، ومراقبة أجهزة التبريد والكيفيات وخصوصاً أجهزة الحماية المربوطة على نقاطها لضمان عدم حصول تماس كهربائي، والذي يعد أحد أهم أسباب حدوث الحرائق التي تكثر في فصل الصيف". ونصح عبد الرحمن، بـ "الانتباه على الأطفال ومنعهم من العبث لاسيما خلال العطلة الصيفية والتي تزيد فيها حوادث الحريق وتكون نسبة كبيرة بسبب عبثهم". وأكد على "ضرورة تجنب السير في أوقات الذروة من الساعة ١١ صباحاً وغاية ٤ مساءً دون وضع غطاء على الرأس أو حمل المظلة لتجنب أكثر من الحد المقرر في (كتلوك) السيارات، فضلاً عن عدم السفر في العجلات بذروة الحرارة والتي

يكون الجسم رطباً غير جاف". وحذر عبد الرحمن، من ترطيب الجسم في الشوارع العامة عند رؤية الماء خصوصاً وأن بعض المحال تنصب الحنفيات والوشات ويقوم البعض بترطيب الجسم بشكل مبالغ به ومن ثم الدخول إلى المحال والوقوف أمام التبريد مما يعرضهم إلى ضربة الشمس". ونصح عبد الرحمن، هواة السباحة، بـ "السباحة في أماكن معلومة وتجنب الأماكن غير المعلومة، مع الالتزام بكل وسائل وإرشادات السلامة". ودعا، دوائر البلدية إلى "تشغيل (الناפורات) العامة الموجودة في التقاطعات والساحات العامة لأنها تضيف اللطافة إلى الجو".

وأفاد عبد الرحمن بأهمية "الانتباه إلى وضع قناني الغاز بمكان ظلي داخل البيت وليس في المطبخ بل في مكان آخر دون وضعها تحت أشعة الشمس المتعامدة".

وطالب، بـ "الانتباه إلى وضع قناني الغاز في مكان ظلي داخل البيت وليس في المطبخ بل في مكان آخر

دون وضعها تحت أشعة الشمس المتعامدة". وانتهى عبد الرحمن، إلى التأكيد على ضرورة الالتزام بهذه الوصايا لحين انحسار فصل الصيف وانتهائه دون تسجيل حرائق".

يشار إلى ان الارتفاع الملحوظ بدرجات الحرارة وقللة هطول الأمطار أدت إلى جفاف قوي في العراق، لاسيما للمناطق المكتشوفة، وهي ممتدة إلى دول تحد البلاد، مما يتطلب جهداً مع الدول المجاورة لمكافحة لتقليل هذه المشاكل. يذكر ان ارتفاع درجة حرارة كوكب الأرض تسبب أيضاً في ارتفاع مستوى سطح البحر، فمن ٠,٦ ملم إلى ٢,١ ملم في الفترة الممتدة من ١٩٠١ إلى ١٩٧١، أصبح مقدار الارتفاع ما بين ٠,٨ إلى ٢,٩ ملم بين عامي ١٩٧١ و ٢٠٠٦. كما تسببت التغيرات المناخية في زيادة نفشي الأمراض النفسية والتفسيية وزيادة انتشار بعض الأمراض المعدية وتقلص مساحات بعض الجزر التي أصبح بعضها مهدداً بالاختفاء في المستقبل البعيد.



موجة شديدة من الحرارة تسجلها البلاد خلال الاسبوع الحالي

# روسيا تتوعد أوكرانيا بالرد على «هجومها الإرهابي» على جسر القرم

متابعة المدى

نددت وزارة الخارجية الروسية، أمس السبت، بما وصفته بأنه «هجوم إرهابي» أوكراني على جسر القرم، قائلة إنه عرض حياة المدنيين الأبرياء للخطر، وتعدت بالرد عليه. وقالت المتحدث باسم الوزارة ماريا زاخاروفا، في بيان على «تليغرام»: «لا يمكن أن يكون هناك أي مبرر لمثل هذه الأعمال المهجبة، ولن نمر دون رد». وكانت وزارة الدفاع الروسية قد قالت، في وقت سابق، إن قواتها أحبطت هجوما بالصواريخ شنته أوكرانيا على الجسر الذي يبلغ طوله 19 كيلومترا، ويربط شبه جزيرة القرم بروسيا عبر مضيق كيرتش، وفق ما ذكرته وكالة «رويترز» للأخبار.

وأضافت الوزارة أن القوات الروسية أسقطت أيضا عددا من الطائرات المسيّرة الأوكرانية التي استهدفت شبه الجزيرة، من جهة أخرى قالت وكالة أنباء امس السبت، إن أوكرانيا، التي تسعى إلى فتح طرق ملاحية آمنة في البحر الأسود، بدأت في تسجيل السفن الرغاية باستخدام الممر الذي أعلنته الأسبوع الماضي. وأعلنت أوكرانيا يوم الخميس، «ممرًا إنسانيًا» في البحر الأسود يسمح بإبحار سفن الشحن المحاصرة في موانئها منذ أن شنت روسيا غزوها واسع النطاق للبلاد في 24 فبراير (شباط) 2022. ويعد الممر اختبارا جديدا لحصار روسيا الفعلي بعد انسحابها الشهر الماضي، من الاتفاق الذي سمح لكيف بتصدير الحبوب.

ونقلت وكالة «انترفاكس» الأوكرانية عن المتحدث باسم البحرية الأوكرانية



دميترو بليتينتشوك قوله: «التسجيل مفتوح الآن والمنسق يعمل بالفعل»، دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل. كان مصدر بالقطع قد أبلغ وكالة «رويترز» أمس الأول (الجمعة)، بأنه لم تمر أية سفن بعد في الممر. وقال بليتينتشوك: «بالطبع كل شيء سيحدث تحت إشراف القوات المسلحة الأوكرانية. نبذل قصارى جهدنا لضمان الأمن». ولم توضح روسيا ما إن كانت ستحترم ممر الشحن، في حين عثرت مصادر في قطعي الشحن والتأمين عن مخاوفها إزاء السلامة. وسيكون الممر الإنساني متاحا، في بادئ الأمر على الأقل، لسفن نقل سفن الحاويات العالقة في الموانئ الأوكرانية منذ بدء الغزو، التي لم تكن مشمولة بالاتفاق الذي فتح الموانئ

أمام شحنات الحبوب العام الماضي. أعلنت القوات الجوية الأوكرانية أن روسيا أطلقت الجمعة أربعة صواريخ فرط صوتية من طراز «كينجال-إكس-47»، التي يصعب اعتراضها بسبب سرعتها، باتجاه غربي أوكرانيا، مشيرة إلى أن الدفاعات الجوية اعترضت منها صاروخا واحدا. ونادرا ما يستهدف غربي أوكرانيا بالقصف الروسي مقارنة ببقية البلاد، إذ تمتد الجبهة لنحو ألف كيلومتر في شمال شرقي البلاد وشرقها وجنوبها. وبحسب المصادر الأوكرانية، أطلقت صواريخ «كينجال-إكس-47»، من مدينتي توليا وليبتسك الواقعة على بعد 180 و 460 كلم جنوب موسكو على التوالي، وأضافت القوات الجوية في بيان نشر على «تليغرام»: «سقطت

## وزير العدل الأمريكي يعين مدعيا عاما مستقلا للتحقيق مع نجل بايدن

متابعة المدى

المسؤولين الديمقراطيين والعالميين ومنظمي استطلاعات الرأي إن المشاكل القانونية التي يواجهها هانتر بايدن أقل إثارة للقلق من مخاوفهم الأخرى بشأن الرئيس مثل سنه، وانخفاض معدلات التأييد له، وافتقار الأمريكيين إلى الثقة في تحسين الاقتصاد.

واعتبرت الصحيفة أن جزءا من إحساسهم بالهدوء ينبع من نسخة من «ماذا عن المعسكر الآخر؟» التي غالبا ما تبناها الجمهوريون منذ صعود دونالد ترامب: فإذا كان نجل بايدن يخضع للتحقيق، فتم بالفعل توجيه لائحة اتهام جنائية إلى المنتافس الأول للجمهوريين ترامب، ثلاث مرات. وقال النائب جيممي راسكين من ولاية ماريلاند، كبير الديمقراطيين في لجنة الرقابة بمجلس النواب، التي تحقق مع هانتر بايدن منذ ذلك الحين: «أجد صعوبة في تخيل أن أي شخص مهتم بالفساد السياسي سيلجأ إلى دونالد ترامب لمعالجة مشكلة الفساد السياسي».

وقدم المدعي العام الأمريكي في ولاية ديلاوير أوراغا تشير إلى التوصل إلى اتفاق للإقرار بالذنب. ومن المتوقع أن يوافق على العلاج من تعاطي المخدرات والخضوع للمراقبة. كما من المرجح أن يتفق شروط الاتفاقية خارج السجن. في سياق متصل قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية إن تعيين مستشار خاص في قضية هانتر بايدن، ابن الرئيس الأمريكي لم يكن تطوراً مرحباً به، حيث أن أي تحقيق جنائي يركز على نجل الرئيس هو اقتراح محفوف بالمخاطر يأتي مع تهديد بالمحاكمة والتحقيقات التي تجري في سنة الانتخابات والتي يمكن أن تتضخم لتتجاوز التهم الضريبية والأسلحة التي يواجهها الابن الأول بالفعل. ومع ذلك، كان العديد من الديمقراطيين متفائلين بشأن لحظة مظلمة في صيف أوهايو الأسبوع الماضي، أن قضية حقوق الإجهاد تقوي انتصارات الديمقراطيين.

**فقدان سند قبض**  
فقد مني سند القبض الصادر من وزارة النفط / شركة توزيع المنتجات النفطية بمبلغ مليونان دينار لا غير والمرقم ١٢٥٥١٧ بتاريخ ٢٠٢٢/٣/١٧ باسم (كرار ضياء موسى) عن تأمينات مولدات.. يرجى على من يعثر عليه تسليمه لجهة الإصدار.. مع التقدير

**إعلانات**  
+ 964 7709992499 | + 964 7809144160  
+ 964 7704448045 | + 964 7708080800  
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

**شركة غاز الشمال / شركة عامة**

تعن شركة غاز الشمال (شركة عامة) الكائنة في محافظة كركوك عن اجراء المناقصة التالية أدناه:  
قضى الراغبين بالاشتراك:

- مراجعة مقر الشركة الكائن في (محافظة كركوك/ طريق كركوك - ببجي) لاستلام المواصفات الخاصة بالمناقصة اعلان.
- تقديم تأمينات أولية بمبلغ قدره (١%) ما عدا الشركات الحكومية وتكون على شكل صك مصدق أو خطاب ضمان صادر من المصارف المعتمدة لدى البنك المركزي العراقي نافذة لمدة (١٢٠) مائة وعشرون يوماً من تاريخ الغلق.
- تقديم الشركات كتاب عدم المماثلة من الدخول في المناقصات صادر من الهيئة العامة للضرائب ومعاونها إلى شركة غاز الشمال (النسخة الاصلية) مع تأييد حجب البطاقة التموينية (بالنسبة للشركات العراقية).
- ارفاق شهادة تأسيس الشركة مقدمة العطاء صادرة من وزارة التجارة / دائرة تسجيل الشركات الوطنية وهوية غرفة التجارة بالنسبة للشركات العراقية وشهادة تسجيل الشركة مصدق عليها من الملحقة التجارية العراقية في بلد الشركة (للشركات الأجنبية).
- على كافة المشاركين الالتزام بما جاء في الوثائق القياسية واملاء الجزء الرابع من الوثيقة واعادة النسخة الالكترونية المؤيدة من قبلنا، ويتطلب استلام القرص (CD) والمتضمنة الوثائق القياسية للطلبات المعلنة قبل موعد الغلق لغرض ملئها وتوقيع المعلومات الخاصة بكم وتسليمها في الموعد المحدد.
- يتم فتح العطاءات الواردة بعد تاريخ الغلق مباشرة في الاستعلامات الرئيسية للشركة في غرفة الشركات وبحضور اصحاب العطاءات المشاركة، وفي حالة مصادفة عطلة رسمية، فيسكون فتح العطاءات في اليوم الذي يلي العطلة الرسمية.
- ان شركة غاز الشمال غير ملزمة بقبول اوطا العطاءات، ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان.
- تهمل العطاءات المرسله بالبريد الالكتروني وفي حالة عدم الالتزام بتقديم العطاء بما تتطلبه الوثيقة القياسية وشروط الاعلان.
- ارفاق وصل شراء المناقصة الاصلية مع العطاء وبخلافه يستبعد عطاءه علما ان ثمن المناقصة غير قابلة للرد الا في حالة الغاء المناقصة من قبل شركتنا.
- تكون العطاءات المقدمة نافذة لمدة لا تقل عن (١٢٠) مئة وعشرون يوم من تاريخ الغلق.
- للمزيد من المعلومات، يرجى زيارة موقعنا الالكتروني (www.ngc.oil.gov.iq) ويمكن مراسلتنا عبر البريد الالكتروني:(ngc\_contract@ngc.oil.gov.iq) (ngcoil.gov.iq@gmail.com) (ngc\_info.iqoil@yahoo.com)

ت	رقم الطلبة	المواصفات	سعر البيع للطلبة	مبلغ التأمينات	تاريخ الموتر	تاريخ الغلق	عدد مرات الاعلان	التكلفة التخمينية
١	١٣٢٨ / ٢٠٢٠	SRU-Catalyst	٢٠٠٠٠٠٠ دينار عراقي	١٠٠٠ دولار	٢٠٢٣/٩/٥	٢٠٢٣/٩/١١	الثالث	٥٤٠٠٠٠٠ دولار ٧٠٧.٤٠٠.٠٠٠ دينار عراقي

مدير القسم التجاري

**العالم في 24 ساعة**  
أسباب فنية" ترجئ اجتماع «ايكواس» لنشر قوة تدخل في النيجر

مصادر عسكرية إقليمية، تم تأجيل الاجتماع لأسباب فنية» من دون الكشف عن موعد جديد، وفق ما نقلته وكالة «الصحافة الفرنسية». وكان ألف من أنصار الانقلابيين في النيجر تجمعوا (الجمعة) قرب القاعدة العسكرية الفرنسية في العاصمة نيامي. وهدف المتظاهرون خلال التجمّع: «فلتسقط فرنسا... فلتسقط (إيكواس)»، وذلك غداة قمة «إيكواس» التي انتهت بالموافقة على تدخل عسكري محتمل في النيجر. ورفع المتظاهرون أعلاما روسية ونيجرية، مؤكداين

أرجأت دول غرب أفريقيا اجتماعاً مهماً كان مقرراً أمس السبت حول نشر قوة تدخل لإعادة الرئيس محمد بازوم الذي أطاحه انقلاب في النيجر، حيث جمعت مظاهرة مؤيدة للعسكريين الانقلابيين ألفاً من أنصارهم، وكان من المقرر أن يلتقي قادة أركان جيش دول الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) في العاصمة الغانية أكرا (السبت) من أجل تقديم المشورة لقادة المنظمة بشأن «أفضل الخيارات، فيما يتعلق بقرارهم تفعيل ونشر «قوتها الاحتياطية»، لكن بحسب

## قاضية فيدرالية تهدد ترامب: التصريحات التحريضية ستقرب موعد المحاكمة

حذرت القاضية الفيدرالية التي ترأس قضية تحريض انتخابات 2020 التي رفعها الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب يوم الجمعة من أن التصريحات التحريضية منه ستدفعها لتجديد موعد المحاكمة في وقت أقرب، قائلة إنها ستستخذ كل خطوة لحماية نزاهة الإجراءات وتجنب تشويه هيئة المظلمين المحتملة. وأوضحت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية أن هذا التحذير جاء في الوقت الذي حكمت فيه قاضية المحكمة الجزائية الأمريكية تانيا

تشوتكان على طلبات ترامب بفرض قيود أقل في أمر وقائي سيحكم الأدلة التي يتم تسليمها لمحامييه في عملية الاكتشاف التي يمكن للرئيس السابق مشاركتها علنا. بشكل عام، حكمت تشوتكان بأن ترامب كان حرا في مشاركة «المواد غير الحساسة» كما حددها المدعون، لكنها ضيقت النطاق بشكل كبير لدرجة أن الأمر لم يرق إلى نجاح كبير له لاسيما وأنها رفضت أيضا غالبية طلبات ترامب الأخرى.

## إخلاء برج إيبل بفرنسا بعد تهديد بوجود قنبلة



أعلن مصدر في الشرطة الفرنسية أن برج إيبل في باريس أغلق أمام الجمهور، السبت، بعد إخلائه في إطار إجراءات احترازية إثر تهديد بوجود قنبلة. وأدى الإندثار الأمني إلى إخلاء ٣ طوابق من البرج الواقع وسط باريس، أبرز معالم فرنسا السياحية الذي جذب ٦,٢ ملايين زائر العام الماضي.

وقالت الهيئة التي تدير البرج إن خبراء إبطال القنابل والشرطة يتفقدون المكان، بما في ذلك مطعم يقع في البرج. وصرحت متحدثة، بأن «هذا إجراء معتاد في مثل هذا النوع من المواقف، لكنه نادر الحدوث». وأجلى الزوار من ٣ طوابق ومن الساحة الواقعة أسفل البرج. ويعود إنشاء برج إيبل إلى عام 1889، وانتهت أعمال البناء به في آذار/مارس 1889، واستقبل في العام نفسه مليوني زائر.

أعلن زعيم المعارضة في باكستان، أمس السبت، أن أنور الحق كاكار، عضو مجلس الشيوخ عن الولاية الأقل كثافة سكانية، سيكون رئيس الوزراء المقبل وسيقود البلاد في الانتخابات القادمة. وقال رجا رياض أحمد عقب اجتماع مع رئيس الحكومة المنتهية ولايته شهباز شريف: «اتفقنا أولا على أن أيا كان رئيس الوزراء، يجب أن يكون من ولاية أصغر حجما، للتمكن من معالجة مظالم الولايات الأصغر حجما». ووقع الرئيس الباكستاني عارف علوي، يوم الخميس، على مسودة حل البرلمان التي رفعتها إليه حكومة شريف.

بدأ البرلمان الباكستاني عمله في ١٣ آب 2018، بعد انتخابات أجريت في العام ذاته، وكان من المتوقع أن يحل قانونيا في ١٢ من الشهر الجاري وفق الدستور، الذي ينص على إجراء الانتخابات العامة في البلاد خلال ٦٠ يوماً إذا أكمل البرلمان فترته الدستورية، ولكن إذا حُل قبل اكتمال فترته القانونية، ولو بيوم واحد، تعقد



# يعقوب يوسف . . رحل بنعمة فقد الذاكرة!



رشيد الخيون

كانت حصة يعقوب يوسف عبد الله (1930-2023)، في الشهور الأولى من الحرب العراقية الإيرانية، أن يتدحرج رأس أخيه على عتبة باب الدار، وفصل عن بدنه بشظية صاروخ إيراني، وتهمد عائلة الأخ تحت الإنقاذ، وما أن توقفت الحرب قرر زيارتنا، وبعد أيام من الحصول على الموافقة تقرر منع السفر، فتمت الزيارة في نيسان (أبريل) 1990. لم يتحدث يعقوب، وهو الحزبي القديم، ومن السجناء من الشباب مع يوسف سلمان يوسف(فهد)، لم يتحدث عن غزو الكويت، لكنه بعد أن هأنه بالسلامة من شظايا ذلك الصاروخ، ووقف الحرب، قال كلمة شعرتها خرجت من لبه روحه: "هو ليش مبطل؟! عرفته من دون أن ينطق باسمه، فالخوف لا يبطله السفر، ما زالت بعده عودة".

عاد يعقوب إلى بغداد، ومعه أم لؤي ولقاء، بعد قضاء شهرين معنا بصوفيا، وما هي إلا أربعة شهور، ويتحرق ما يعقوب في ضحك كبقية العراقيين، خلال الحصار، الذي لم يبق على العراق ولم ينز، فبعدها صارت الهجرة هدفا بل حياة، ومع ذلك حاول يعقوب المحافظة على توازنه، مع دخله المحدود، فكان

ضد الدولة، ومع الشيوعيين، فلا علاقة لهم بهذا الإدعاء، إنما يتعاملون مع المنفيين كضيوف وأهل بلاد، وبعد قضاء أكثر من عام، ظلت الوشائج مستمرة، بالهدايا التي يحملها أهل المنطقة، ولا تتجاوز الطيور والأسماك. تحدر يعقوب يوسف من قضاء كويسنجق، التابع لمحافظة السليمانية، قديما وحديثا، وحيث يتركز المسيحيون بناحية "أرموط"، ومن هذا يجيد يعقوب ما يسميه هو "المسيحية" (السريرية) والكردية إلى جانب العربية. تركوا كويسنجق في الأربعينيات، وكان يتحدث عن مساحة أرض مشجرة بالفاكهة وبقية النعم، رحلوا بعد أن هيمن عليها أحد الأوغاوات (الإقطاعيين الكورد)، فلم يبق سبب لهم بالحياة هناك، فتجمع أكثر مسيحي تلك المناطق ببغداد، مع بقاء "عينكاوة" إحدى ضواحي أربيل سابقا، وفي داخلها اليوم، محافظة أربيل هويتها المسيحية، حتى صدر قانون يمنع تملك غير المسيحيين بها من أراض وعقارات. لقد عادت كردستان تألف من شريته الجماعات المسلحة بالقر الديني والاجتماعي.

لم يقرأ يعقوب، كتب التراث الإسلامي، لكنني سمعت منه ما يؤكد تشابك الأزمنة، أو ما يصل بين القرون، عندما تحدث لي عن حفظ التلوج شتاء لبيعها صيفا. يقول: كنا بكويسنجق نجمع التلوج الغزيرة ونحفظها تحت الأرض، بعد أن نفرش الحفرة بقش الحنطة، ونغطيها بالقش أيضا، ثم نهيل عليها التراب ونتركها، وعندما يأتي الصيف يتم بيعها قطعاً قطعاً، وكانت تدر عليهم رزقا حسنا.

هكذا، كان يصل التلج إلى العراق في زمن الحجاج بن يوسف الثقفي (ت: 95هـ)، وبهذه الطريقة كانت التلوج مخازن في الخلافة العباسية، ملحة بتبن الحنطة مظلما يخزنها أهل كويسنجق بعد ألف عام، حتى أن الوزراء، كانوا يقدمون التلج هذا في عز الصيف ببغداد، واستمرت هذه



يعقوب يوسف

الطريقة، في توفير التلج حتى شاعت مكائن صناعته، لكن يعقوب يوسف لم ينتبه ويبار لهذه التجارة، كي يحول حفرة التلج إلى مكائن للتلج، إن هذا التحول يحتاج إلى عقل تجاري وتنموي، يدر عليه وعلى البلاد، لكن يعقوب فضل أن يكون عازفاً بالآلة بدائية، مع الفرقة التي شكلها حسيقل قوجمان في السجن آنذاك، فبعد سنتين عاما سألني يعقوب عن حسيقل، قال: سمعت أنه بلندن؟ قلت: نعم، وأنا على صلة به. فتم اللقاء بين الاثنين، فتذكرا فرقة السجناء الموسيقية، وأدواتها البدائية، وكانت الأغاني ثورية بطبيعة الحال والمرحلة. كان لقاء الضى من الماضي البعيد، وبهذه الروح خسر يعقوب الدكان الذي فتحه

في أيام الحصار، والرأب لم يعد يكفي، فخلال شهر لم يبق في الدكان غير دفتر الديون، فأغلقه خاسراً رأس ماله، كان طيبا مسالماً نظيف الطوية، إلى حد خسارة حق. غير أن هذا الحاسب، المتواضع الوظيفة والراتب، كان يمكن أن يستبدل المال الوافر بالدكان، ويتضاعف راتبه، لو وافق على صرف صكوك مزورة لصالح المتلاعبين، ولم يقص علينا قصة ذلك إلا بعد أخبار الفساد المالي التي أخذ تعصف بالعراق، هذا ما احتفظ به من تقاليد حزبيته، ومن عضوية فرقة السجناء الموسيقية، حتى أتقى بحسقل، بعد عقود طويلة، وكلاهما لإجى، لم يرثا من بلديهما غير صدى الذكريات.



يعقوب يوسف مع حفيدة

القهر، لم يعد يعقوب يتذكر فاصلاً أو هدنة مع القهر في حياته، فلحظة ترح تعصف بسنوات من الفرح، ولحظة مرض تقضم عمراً كاملاً من الصحة. لهذا كان فقدان الذاكرة لديه سعادة، لم يعد يتذكر أرض أبياته بكويسنجق، ولا داره ببغداد، ولا يهتم بورقة شهادة الحياة، التي تطلبها منه السفارة، رحل وهو يسأل ابنته: أين أمك؟! وقد سبقته بالرحيل قبل عامين. أقول: صحيح أن فقدان الذاكرة مرض، ومن أقطع الأمراض وأثمها على المحيطين، لكن في حالة يعقوب يوسف، الذي لا هو يدري ولا زوجته تدري، بالفارق بين الهجرة والتهجير، أمهجران أم مهجرين، كانت الذاكرة عبأ عليه، وفقدنا نعمة.

لم يستقر الحال بيعقوب، فلقاء معي منذ (1979) ولؤي اختار مكاناً بعيداً، والغزو على الأبواب، فخرج الأب والأم إلى سورية، وتجمع حولهما الأقارب والجوار بمنطقة "دويلعة" أقل شعبية من من الشعبية، لكن لا يمر يوم إلا وغادرت أسرهم إلى منفاها بعيداً، فحماً لحاقيتهما وعادا إلى بغداد، وما أن استقرا حتى نبش التاريخ بكل مساوئه ضدهما، فظهر أنها نصارى، اختزلت تلك القرون التي عاشها أسلافهم بأرض العراق بحرف "نون"، وأنهم جوالي. كانت الأماسة أكبر من جسمه وعقله، فأخذ يوصل حلقات الماسي، من الأغا الذي سلب أرضهم، بقوة الأقطاع وجبروته، وشريعته آنذاك، إلى الجماعات الدينية وقضاعتها، ولشدة

## الدبلوماسية الثقافية: إضاءات على تحديات التواصل والتصادم



د. أحمد عبد الرزاق شكارا

المسلمة التي رفضت "تصوير الإسلام" - ما يعني في الواقع استخدام تعابير دينية لوصف ما ليس سوى انتقال تلك اللغة إلى الديني. اما حالات المنع للنشر فقد تكررت هي الاخرى لاسباب ومبررات قد يعتبرها البعض مبررة وأخرين ليست كذلك ما يفضي في كل الاحوال للمزيد من التشدد الثقافي وحالات الاقصاء التي يؤدي بعضها لتشجيع مسار الغربة او للتغرب عن التفاعل مع الاخر. علما بان الجهل والتطرف في تبني الاتجاهات الثقافية من مصادرها الاصلية قد يوصل ايضا عند الفشل لحوار غير مجد ومثمر ومن ثم إلى انتشار حالات من العنف

والعنف المقابل خارج سلطة القانون او احيانا في ظلها. لست بوارد ان افضلها الموضوع الذي كتب عنه الكثير من الكتاب ولكني اود ان اشير بجمالية إلى انه وعقب ما حصل في السويد من قيام شخص وصف بالمعتوه او المريض نفسيا (حب الظهور) بعمليات حرق متكررة للقرآن الكريم علينا جميعا حكومات وشعوب وأفرادا أن نتكف جهودا جلية لمحاربة الجهل والتطرف والارهاب بكل صورته وأشكاله من خلال تبني منهجا واضحا وموقفا موحدا هدفه صياغة ابلورة دبلوماسية ثقافية رصينة من جهة متزجة باستخدام اساليب قانونية ودبلوماسية تستند إلى القانون الدولي ضد كل من يدنس تراثنا الديني وإرثه الثقافي. إن الاستنكار والوقفات الاحتجاجية الموسعة امرا لا بد منه بشرط أن يتم وفقا لنصوص القانون الدولي - الدبلوماسي بعيدا عن استخدام الاساليب غير المشروعة من قبل البعض من المتطرفين والجهلة أو الذين لا يستندوا إلى معطيات الحكم الرشيد هدفهم اشغال الحرائق والمحيطين الداخلي والخارجي الامر الذي إن لم يتم إصلاحه وتغييره جذريا لا يمكن إلى أن يصل ببلادنا إلى بر الامان مسألة بعيدا عن ما يمكننا أن نجنيه من فوائد إستراتيجية للدبلوماسية الثقافية التي يفترض أن تجمع ولا تفرق وتنهض ولا تضع امام مواجهة التحديات الكونية في مختلف مناح الحياة المادية والبشرية وفقا لبرنامج التنمية الدولية للامم المتحدة التي تنظر للعراق ومستقبله أن يحقق منجزات تاريخية حضارية جديدة تتمحور حول تنمية أنسانية مستدامة تتكيف مع عصر التقنيات الجديدة والسريعة الإيقاع.

لارتقاء بفهم الآخر معرفيا وثقافيا مركزا حول قضايا الكون والحياة والانسان بعيدا من سوء الفهم وحالات التعصب والتطرف التي تصادفها مختلف الاديان والطوائف والاعراق على مدار مراحل حياتها الصعبة. إن عدم المعرفة بالأخر او تجاهل ثقافته أو حضارته يضيف الكثير من سلبيات التعامل معه على أسس الند للند ووفقا لنهج علمي وعقلي ضميري مقبول في حدوده الدنيا. ما يعني ضيق المزيد من التصورات الخاطئة خاصة عى سياقات ومعطيات الفهم السليم لآخر صياغة إذا ما شجعت المشاعر السلبية - العاطفية بتصورات مضخمة بعيدة عن الواقع أو عن العقلانية مؤججة بدورها الشعور بأهمية الركون لنظرية المؤامرة التي إن صدقت بالمطلق فأنها ستؤدي للجزع عن مواجهة التحديات الصعبة ما يمنع او يعرقل بدوره عملية انتقال البلاد من حالة متردية أو هشية إلى حالة افضل ما يسد الباب أمام إستعادة الثقة المتبادلة المرجوة بين الحكام والحكومين. لعل من المشاهد التي لا تقضي إلى نجاح تشكل او صياغة دبلوماسية ثقافية عربية او عراقية فاعلة ما يرجع إلى ظواهر وحالات متعددة من تسيد الجهل المقدس بصورة اوصلتنا للمزيد من التطرف بل وربما ايضا للاقصاء والعنف في معالجة الامور وهذا ما اوضحته كلمات أوليفيه روبا في مؤلفه (الجهل المقدس - زمن دين بلا ثقافة) حيث اشار مثلا إلى ما يلي: ففي عام 1926 منحت جامعة الأزهر كتاب طه حسين، في الشعر الجاهلي، لأنه يطرح على وجه الدقة موضوع الاستقلال الديني للغة العربية. هذا ومن منظور مكمل عدت محاولات "بعض الكتاب العرب المسيحيين لتطوير لغة عربية ابداعية وليست حرفية مريبة من طرف السلطات الدينية

عصور الازدهار وليس في عصور التخلف، من هنا أهمية رسم صورة واضحة شاملة من الابعاد الثقافية لعلاقات يفترض أن تكون مستدامة للتعاون الاجتماعي - السياسي والاقتصادي والبيئي تنمية للمصالح الوطنية الحيوية للعراق من جهة وعلاقتها مع شركائه الاقليميين والدوليين من جهة أخرى. لعل من المناسب الإشارة إلى 3 جهات فاعلة بإمكانها إدارة البلاد وفقا للحكم الرشيد او الرائد: اولاً: القطاع العام، القطاع الخاص وأخيرا منظمات المجتمع المدني. عقب الاستقلال السياسي للدول ومنها العراق ركزت الحكومات الناشئة في سياستها الخارجية "الملغنة" على أهمية استقلالية الدور السياسي- الدبلوماسي لبلادنا في ظل ما عرف من سياسات - تنموية ناشئة تمكن - إن طبقت فعليا - بلادنا من استعادة جزءا من القها الحضاري والاقتصادي والانساني بعيدا عن مظاهر وثقت في صحائف من تاريخ بلادنا بتقديرات، تحديات كبرى وقائع وابعادا سلبية من "عصور ظلامية" اتسمت بمظاهر من حالات للقمع والاستبداد والتطرف وغيرها. علما بأن العراق قد تمكن وهنا المفارقة في بعض المراحل الحضارية - التاريخية السابقة من أن يلعب دورا استراتيجيا - ثقافيا وعلميا مستندا إلى قوة إمكاناته المادية والبشرية في ظل موقع جيوسياسي وظف لخدمة البلاد والعباد مستعينا بزخم آرت ثقافي - مادي أمده ما يقارب 7000 مليون عام حيث جسدت حضارة وادي الرافدين عطاء لا ينسى ولا ينضب للحضارة الانسانية من إنجازات فكرية، علمية وتقنية. إن الحوار بين الاديان والطوائف والاعراق مثلا يفترض ان يلعب دورا فاعلا ومستداما

لم يتحدث الكثير في العراق من الباحثين عن دور وطبيعة وتداعيات الدبلوماسية الثقافية Cultural Diploma بل حتى وإن عرفت وشخصت شكلا ومضمونا، إصطلاحا ومنهجا فإننا لازلنا عطشى للمزيد من المعلومات المعربة المعقدة ذات المصدقية عنها مترافقة مع ضرورة استدعاء جملة من التأثيرات والتداعيات الناجمة عن تطبيقها في منطقة اقليم مينا Middle East and North African Region - MENA المبرر الاساسي لرغبةي الكتابة عن هذا الموضوع الحيوي مرتبط بتساؤلات جديدة تنتظر إجابات مناسبة على راسها التساؤل التالي: ما مدى إمكانية صياغة وإستثمار دبلوماسية ثقافية رصينة هدفها تعزيز المصلحة الوطنية العراقية وبعبارها ايضا جزءا لا يتجزأ من القوة في شقها الناعم Soft Power، قوة هدفها إيجاد حلول سلمية ناجعة لقضايا الصراعات الاقليمية والدولية تعتمد حلالا من التواصل السلمي الحضاري ووصولا لعلاقات خارجية متطورة مبنية على الاحترام والتقدير والتعاون والتنسيق المتبادل والمجد سواء أفي المواقف أم في مناح السلوك الثقافي - الستراتيجي- الانساني؟

بدءا تعرف الدبلوماسية الثقافية بأنها تشكل مسارا ممنهجا لنشاطات او فعاليات متعددة مخطط لها جيدا فحواها تبادل وترجمة مستمرة للأفكار والرؤى الإيجابية في مختلف مجالات الحياة بصورة تنتج لنا مشروعات منتجة للخدمة "الانسانية المستدامة". تستند الدبلوماسية الثقافية على ضرورة تنمية علاقات - أو شراكات - تقرر مساحات من التوافق الثقافي الانساني لبناء الدول على اسس قويمه ماديا ومعنويا الامر الذي يستوجب تعزيزا لفرص الحوار والتواصل المتمر بين الدول والامم والشعوب والافراد من خلال التنظيم الدولي ومنظمات المجتمع المدني إستنادا إلى تتبع مسارات السلوك الايجابي الرصين وهدفه حل الخلافات الجيوسياسية او الايدولوجية وغيرها الامر الذي يسهم بتخفيف حدة الصراعات الستراتيجية كلما أمكن ذلك. لاشك أن الدبلوماسية الثقافية للعراق ومن منطلق تعددية المشهد المجتمعي الجميل يفترض أن تقرر بمدى أهمية بناء منظومة او شبكة متينة للعلاقات الثقافية ذات الطابع الانساني خاصة وإن للحوار باع حضاري متميز عالميا كونه مركز حضاري متقدم في

## قناطر

## ورقة من دفتر المباح



طالب عبد العزيز

لا تختلف هموم الكتابة في الشعر عن مثلتها في السرد، وسواء كانت قصيدة أو سادة صحفية فهي بذات القلق والعناية، مع اختلافها وتباينها بين كاتب/شاعر وأخر، وأعجب من الذين يتطلعون لأجسادهم في ما يكتبون؛ فالكتابة عندي نوع من الحرام من الهواء، وتضييق في فسحة المباح. فأنا أرزح تحت نير القلق والضجر من مساء يوم الجمعة، ولا أنفك منه إلا مساء الثلاثاء، من كل اسبوع، لأنني ساكون بذلك قد فرغت من كتابة ثلاث مواد، لطالما وصفتها بأنها من موجبات العيش، ودعامة في تأمين البعض من متطلبات البيت، هذا الذي تصفه أتيل عدنان بأنه لم يعد سوى حصة في جيبي. أنا ومنذ عشرين سنة، شرعت بالهبوط من سفح الحياة الثاني - أليست الحياة جيلاً تضعده فتهبط منه- وأن العُد التنازلي للوداع قد ابتدأ بالتاريخ هذا، لذلك لا أجد حرجاً بالخوض في التفاصيل، مهما كانت درجة سريتها، وإن كانت على غير ما يشتهي الاقربون. أسعدني أن ابني الذي عاد من بغداد أمس كان قد حمل في حقيبته زجاجة نبيذ توسكاني لي، وأن الأيام المتبقية من أب اللهب هي الاقل الآن، وأن الساقية، خلف غرقتي، التي انحسر ماؤها العام الماضي أترعت اليوم بماء حلو، تفضلت الجارة الأرجينية به، التي لم تغلق نهر الكارون حتى اللحظة هذه، وأن آلة الحاسبة، خاصتي لم تصب بغطل في عصبها الرئيس، وأن ما دونته من مهازل وترهات ما زال على قيد القراءة، وإن ظلت تظهر إشارة التحذير الحمراء، بالصليب المتعامد windows script\Talib صفحة الورد بين فترة وأخرى، فأنا اكتفي بالضغط على OK لنذهب إلى غير رجعة. أليس من من المباح أن لا

تسلف جهك الكتابي حماقة الألكترون... مع يقيني بأن لايكات وكلمات الإعجاب التي ترد على صفحتي في الفيسبوك ليست معياراً نقدياً، وأنها مما يزهّد البعض به إلا أنني، أمحملها محمل الجهد، ذلك لأنني رجل فقير، ويلا أمجاد حقيقية-هل هناك أمجاد- ولنقل إنها تزجيات، إن أناسعد بالتزجيات، فهي كؤوس أنبذة منعشة، لكنها قليلة الكلفة. لم لا، ثم أنها من محبة الناس، والإنسان مجبول على حب الآخرين، ويسمو بالمحبة، ويتزين بالقربي منهم. على طاولتي كأس ماء بارد وفنجان قهوة وسلة رطب برسيم، قفلتة من نخلة ورحتها قبيل ثلاثة أعوام، وأنمرت عقداً وحسب هذا الموسم، هل بيننا من لا يحب المباح الثلاثة هذه؟

نمت.

## شعرية انكسار البهجة

# في (قصائد عن المستنقع والوردة) لياسين طه حافظ

د. نادية هناوي

عند نص شعري جديد نشرته جريدة الصباح في عددها الصادر يوم الاثنين 3 تموز 2023 للشاعر ياسين طه حافظ بعنوان (قصائد عن المستنقع والوردة) ويشكل هذا النص امتدادا طبيعيا للخط الشعري الذي عُرف به الأستاذ والمترجم ياسين طه حافظ على طول مسيرته الأدبية. وبسببه احتل مكانا واضحا على خريطة الشعر العراقي المعاصر، فلم يتعزز على مقولة جيل الستينيات التي كان أكثر مجالبيه قد تعزوا عليها وادفعوا عنها بمنابكهم كما لم يصطف مع اليمين الشعري المعتزل ولا ناصر اليسار الشعري المتمدد، بل فضل الكوث عند واحة الشعر بقضها ومضايها، متخذًا الحدائة خيارا لا هدفا، متابرا على كتابة الشعر الحر.

وعلى الرغم من تأثيره بالشعر الإنجليزي الكلاسيكي والحداثي، وهو الذي ترجم كثيرا منه ونشر دراسات عنه، فإن ذلك لم يحرفه عن جادة التحديث النازكي. السياسي، بل بالعكس كان تأثيره بالشعر الإنجليزي سببا في أن يكون إحساسه عاليا بجماليات (الشعر الحر)، فظل منشداً إلى الوزن العروضي في نظم الشعر، متمسكا بالفعليّة معطى ومؤدى، لإدراكه العميق أن حيوية القصيدة ليست في حدائتها حسب، بل هي في أن يعبر شاعرها عن ذاته بلا كد ولا وكذ فتأتي القصيدة مزونة صوتا ومطعمة بالسردية والدرامية موضوعا. وهذه هي

مقومات قصيدة ياسين طه حافظ كمنبى ومعطى، تجمع الانضباط بالانفلات، والبساطة بالامتناع، والركة بالشدة، والتحرر بالتقييد حتى أن كل قصيدة من قصائده وابتداء من البواكير تتألف من وجه رومانسي شفيف وقفا كلاسيكي موزون.

وإن نقول إن شعرية ياسين طه حافظ مثال حي على ما تعنيه حركة الشعر الحر من مدليل، فلأنه عرف كيف يجعل الحرية مقيدة ويصنع من الانضباط تحررا فيدمج الوزنين ليكونا وزنا واحدا أي تفعيلية واحدة. وهو ما قصده نازك الملائكة حين سميت هذا الشعر بأنه حر. وضحیح أن كثيرا من الشعراء كتبوا الشعر الحر، بيد أن ياسين طه حافظ اختلف عنهم في أنه لم يهيو التجريب ولا ناهض حركة الشعر الحر مما كان أكثر شعراء العقد السابع/الستيني قد أعلنوا القطيعة مع روادها، بل اطمأن إلى الشعر الحر وعده ناجزا لا يحتاج تجريبا.

ومن الجدير ذكره هنا أن كثيرا من النقاد والشعراء عدوا مقولة (الشعر الحر) غير دقيقة لأنها تعني التخلص من الوزن والقافية، فاستبدلوها بمقولة (شعر التفعيلية) وقد لامت نازك الملائكة من قال (إن الشعر الحر ليس موزونا وإنما هو نثر)

وتتجلى الصورة التي رسمتها نازك الملائكة للشعر الحر في (قصائد عن المستنقع والوردة) وفيه يتأكد صدق قولها: (سبقي الشعر الحر قائما ما قام الشعر العربي وما لبثت العواطف الإنسانية وسوف ينتهي التطرف إلى اتزان رصين ويجني الأدب العربي من الحركة ثمراتها). وما نلمسه في هذا النص للوهلة الأولى انه قصيدة ثلاثية المقاطع منضبطة وزنيا ومعززة بعاطفة نابغة

من إحساس الطبيعية وعلاقتها الصميمة بالإنسان الذي أضاع البوصلة ولم يعد يعرف موقعه من العالم، مما يجعله مثار التعاطف والإشفاق.

ولأن العملية الشعرية هي نتاج السيكولوجية البشرية، تتجلى في القصيدة (رابطة خفية بين الشاعر ولغته التي يستعملها في نظم الشعر) فيستسلم للغة طائعا، مطمئنا إلى ما لديه من طبع شعري وموهبة. وهذا يعني أن اللغة ليست مجرد أداة هدفها التعبير، بل اللغة هي الهدف لأنها كما تقول نازك الملائكة: (كئن الشاعر وثروته وجنبيته الملممة، هي الوردة التي تتفتّح بين يدي (الشاعر).

وما بين الإحساس الداخلي باللغة وضياح البوصلة في معرفة العالم الخارجي، يتوقع الإنسان المعاصر حول نفسه فيشعر بالابتهاج، لكن العالم الخارجي يتربص به ويضغط بأهواله عليه مستلبا تلك البهجة، تاركا الإنسان في وحدته ينشر بالانكسار.

وهذا هو ما نسميه (انكسار البهجة) وبه تسم شعريه ياسين طه حافظ التي فيها الإنسان كائن واع وغير واع، محاصر من بين سوداوية الانكسار واخضرار البهجة، فيختار الصمت ويلوذ بالغرابة ويستكين منعقلا حسيا على معاناته لكنه في الآن نفسه منفتح بالشعر على كل شيء مهما كان صغيرا ويوميا ومبتذلا، تتحكم فيه اللغة فيشعر أنه متحرر.

إن شعرية انكسار البهجة هي تشكيل لغوي من متضادات، تجعل التعبير على رفته قويا والقصيدة على عفويتها وسلاستها صلدة. وإن نلمس في شعرية انكسار البهجة تجريبا، فإن في ذلك دلالة على تأثر ياسين طه حافظ بطريقة بعض الشعراء الإنجليز الذين لم يعرفوا التجريب ولا الانتماء إلى حركات أو جماعات. فكان لهم طبعهم الأليف وحساسيتهم المفرطة في التعامل مع الأشياء، وفي مقدمة هؤلاء الشعراء: فيليب لاركن وروبرت بروك واودن وروزنجرخ وواوارد توماس.

وتشكل أشياء انكسار البهجة في (قصائد عن المستنقع والوردة) مصدران أساسيان تستمد منهما طاقاتها التعبيرية: **الأول/ الأشياء:**

توسل أشياء الطبيعة وعناصرها علما من البهجة وبلا رتوش (الكرمة/ الحرير/ الأبقار/ الفمار/ الطحالب/ الشمس.. الخ) لكن ثلاثة منها هي (الضوء/ السقف/ الأرصفة) تذكر الإنسان بانكساره، فيتحوّل



ابتهاجه حزنا، ويخيم الوجود عليه ويفقد الطمأنينة ويتألم لأنه الآن في موضع السائلة والانهام، يحاسب بمضض ويُنهر بقسوة ويعاتب بوجع وغلظة:

أنت إذًا أفسدت الصفقة، الكُرمة ظلت يابسة وحريرك قش الأبقار. إنه غير متصلح مع صوت الحساب، تخونه الكلمات ويستفزّه سؤال (من أنت هنا، ماذا تفعل؟) فيعرف انه مجرد خفقة ضوء سرعان ما تزول فلا تترك أثرا: وأنا بينهما خفقة ضوء ينفى لا وقت لأسأل عن معنى

ولأن هذا الإنسان كائن خطأ، لذا عليه الاعتراف أنه (فان/ مفسد/ خائن/ متهاافت/ مزوق/ مرتجف) هو مثل الفراشة (لا تلمسه الحكمة إلا احترقت) وما بين ماض كان فيه العالم بيتانا من لذاذ الحياة وبين حاضر فيه العالم بؤرة من الغناء والشراة، يغدو الإنسان (خفقة ضوء) حائرا وضائعا ومنكسرا بانكسار الابتهاج بالأشياء، ما يواجه (التحديق في السقف) ليكتشف أنه زمن الخيبات وقد تلاشت الحكمة وحلت الرعونة محلها.

ويصبح الإنسان المنكسر ظلا بنوع تجت سقف يفزعه، وتدور به الأرض تألهة ما بين الكواكب، فيستجمع شجاعته ويطلق صوته متكلمًا (صوت يُفزعُ جمجمتي: أين أنا؟) وتصطممه وجوه خائبة وأخرى متناحرة، فيهبُّ بالبحث عن مخرج، ولكن المغارقة هي أن المخرج نفسه جحيم من التيهان والحيرة والخيبة والصدمة، فينادي دانتى: (يا "دانتى" هل أخرج منها؟) ويأتي الجواب مخيبا لأفق توقعه في شكل سؤال استكاري (حتى الآن تصدّق باللا شيء؟) ويتأكد له انكسار بهجته وأن الجحيم حقيقة لا مفر منها ولا يمكن نكرانها، وما من حل سوى القبول بالذات ظلا لا قدرة له سوى على التحديق في الاشياء الذي فيه فقدت الأشياء بهجة حضورها شاردة وواردة:

أبق كما أنت هنا عيناك إلى السقف الميت حتى الفجر" وماذا يبقى من الإنسان وقد بلغت به قدماه الحضيض وتحطم عفوانه وندمرت بهجته واشتد حسابه على ما كان قد ألقه بالعالم من قبح وفساد، فقايق الصنق بالكذب وسامو على الحقيقة وناقق حتى فقد وجهه ووجهته، وغدا خفقة منكسرة بالضوء وظلا يحرق في اللاشيء، وبانسايابية وزنية يأتي المقطع الثالث (والظلال تمسح الأرصفة) مكملا مشهد الحساب المسايوي وقد اجتمع الظل

بظلال مثله، وراح يتسكع في الأفاق بلا هدف، مقلوبا على رأسه بلا معنى وبلا علم، فينداعى في لا وعي الإنسا شريط الذكريات فيعرف حينها حاله وماله فهو بلا هوية انه مجهول الكيان وضائع في المكان، وكل أفعاله وأقواله هباء يذروه السدى والنسيان.

ثانيا/ الألوان: ما بين نمطية المداومة على الشعر الحر والتأثر بالشعراء الإنجليز غير المنتهين الى حركات أو جماعات، تصطبغ شعرية ياسين طه حافظ بلونين: الأول محلي يشوبه الانكسار والأخر عالمي يتسم بالابتهاج. والمحصلة بناء شعري أخضر المبنى من ناحية المضامين الصورية

والإنطباعية بعناصرها الطبيعية كالشجر والطيور والماء والصحراء، وقائم المحتوى من ناحية ما تشعر به الذات في عالمها الداخلي من أسي، يقلقه الوجود والحزن واللوعة. ولا تقتصر هذه السمة على نصوص ياسين طه حافظ الشعرية بل تشمل النصوص الشعرية التي يختار ترجمتها لشعراء غربيين ومنهم روبرت بروك.

ومن المأم إلى اذهب الظن بعيدا فنتصور أن الشاعر الإنجليزي ابتدع هذه الشعرية من تلقاء نفسه ومن دون وجود مرجعيات فنية قادته إليها. فشعر الغزل العربي يفيض بمشاعر الحب والحزن المقترنة في الأغلب بالنسيب والتشبيب العذريين. ولشدة جمالية هذا الاقتران ولشيوعه على مدى العصور من بغداد إلى الأندلس، أثر تأثيرا كبيرا ومشهودا في شعراء التروبادور الذين نقلوه بدورهم إلى شعراء البروفانس والغنائيين في جنوب فرنسا. وظهر في أوروبا أواخر القرن الحادي عشر للميلادي ما يسمى بفن الكورنتريا-Cor tezia الذي به تأثر شعراء الرومانسية فحزروا من قيود الشعر المسرحي.

وعلى الرغم من أقول الرومانسية، فإن بعض الشعراء الإنجليز المعاصرين مثل ويستن هيو اودن وأديث ستويل وديلان توماس وفيليب لاركن وتوماس هاردي وكينجسلي اميس، استمروا ليصوروا على وفق المذهب الرومانسي وتأثر بالمصدر الأول إلا وهو الشعر العربي.

يبعد الشاعر فيليب لاركن Philip Lar-kin من أكثر الشعراء الإنجليز تأثيرا في الشعر ياسين طه حافظ: فهو مثله يألف البساطة ويعشق التلقائية وشعريته خضراء تستمد ماء إبقاعها من تناغم الإنسان مع الطبيعة تناغما منسجما وموحدا. ولقد داوم ياسين طه حافظ على التعبير عن هذه الشعرية الخضراء فتكتشف شعرية انكسار البهجة بسواد الأسى القاتم وخضرة التفاؤل المغمم بالأمل.

إن شعر ياسين طه حافظ بمجموعه هو شعر الابتهاج بالطبيعة التي فيها الورد ماض جميل والمستنقع حاضر اليم، يحول الابتهاج إلى انكسار. وما لم تجاوز الماضي ولا مغادرة للواضع نحو المستقبل إلا حين تتضح رؤية الابتهاج الأخضر الطبيعي مفصولا عن الانكسار الأسود البشري، وهو ما انتهت إليه (قصائد عن المستنقع والوردة) وفيها تجسدت تجربة ياسين طه حافظ الشعرية وتأكدت خصوصية جمالياتها.

## قناديل

لطفية الدليمي

(نحن) و (هم)؛

## المعادلة العراقية المؤبدة

العراق الحديث صناعة بريطانية. ليس هذا عيباً أو منقصة، كل الدول هي صناعة حديثة نشأت مع انبثاق مفهوم الأمة – الدولة Nation State – في القرن التاسع عشر. نشأ العراق الحديث (واقصد هنا العراق ككيونة سياسية وليس العراق الرايديني المتداول في المخيال الشعبي) كواحد من مخرجات إنفاكية سايبكس بيكو التي رسمت الخريطة الجيوسياسية الشرق أوسطية. يمكن أن نتحدث كثيراً عن سياسات تأميرية أرادت نشر بنا؛ لكن واقع الحال ينبئ بأن الإرادة السياسية التي تدعمها دولة رابضة الأركان يمكن أن تحقق إنجازات ملموسة على الأرض. ثمة دول قريبة من الجغرافية العراقية حققت خطوات مشهودة في تعزيز قدرات تمكين الدولة أكبر بكثير مما حصل في العراق. ظلت الدولة العراقية غير ذات معالم واضحة؛ أو لنقل بشكل أكثر دقة: ظلت الدولة العراقية طفلاً صغيراً منقاداً إلى السياسات الحكومية، وهنا نشأت لدينا معضلة بنوية خطيرة تكمن في أن المواطن العراقي لم يصدق يوماً بأن أدوات الدولة المستقرة من دستور وقضاء مستقل وقصل حقيقي للسلطات يمكن أن يكون ضمانة حقيقية له في عيش حياة متطلعة إلى المستقبل ومنفتحة على كل أشكال الارتقاء في نظم الحكم وتبدل أحوال السياسات العالمية على كل الأصعدة وبخاصة في جانبي الاقتصاد والثقافة. كان هذا الشئسوء في شكل "الدولة" العراقية هو السمة السائدة في حقب ما قبل 2003؛ أما ما حصل بعد ذلك فهو غياب كامل للدولة العراقية الخديجة وضياح كل مناقبها "المفترضة" وافتراسها من قبل غول يلعب خارج نطاق الدولة والحكومة. نشأ لدينا بعد عام التغيير العراقي 2003 "لوياتان" عراقي متغول مدعوم بقدرات جبارة من مال وسلاح يستطيع بهما منافسة قدرات الدولة التي يفرض فيها، وبموجب المفاهيم الغازة للدولة الحديثة، أن لا يعلو على قدراتها شيء. الدولة هي السقف الأعلى للقدرات المالية والعنيفة. الدولة الحقيقية، وليست الدولة الافتراضية أو الاسمية Nominal State كما في الحالة العراقية، هي الوحيدة التي تحتكر الحق التصري لاستخدام العنف. دخل العراق بعد عام 2003، وبكيفية تدريجية ممنهجة، نطاق "الدولة" التي إنقلبت معاييرها بشأن الاستخدام الفوضوي للعنف واستباحة المال العام. صار العراقيون يعيشون يوماً منظومة "الدولة" التي تتبدى مظاهرها في كل النقاطات المؤثرة على معيشتهم اليومي.

لو شئت ماهي الخطيئة الكبرى – بين الخطايا الكثيرة – التي إرتكبها نظام الادولة في عراق ما بعد 2003 فسأجيب من غير تردد: قتل الحلم العراقي.

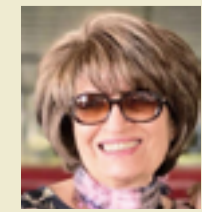
كان العراقيون قبل 2003 مسكونين بأخوذة أن زوال "فلان" من مشهد الحكم العراقي كفيل بتحقيق الفروس العراقي المدعوم بأموال الربع النفطى في نموذج يحاكي نموذج البلدان الخليجية. كان العراقيون يخطعون لنموذج المواطن الذي تملئ معدته بشئ صنوف الطعام والمشروبات المستوردة مقلما تنتم في طرقاته وأزقته راحة النفط. بعد عشرين سنة من تغيير 2003 إنكشف للعراقي خواء هذا النموذج الذي يمكن أن يصبح حقيقة لو قيض للعراق قيادات مخلصه تحتمك إلى شيء من ضمير ونزاهة ورؤية مستقبلية. عرف العراقيون بعد مخاضات مؤلمة أن المعضلة العراقية ذات طبيعة بنوية أكبر من "فلان". الربع النفطى يمثل رافعة تنموية رائعة لو أستخدم بعيدا عن صناعة العولمات وملء جيوب بعض السياسيين المتفخفين في السياسة العراقية. لأحلام عراقية بعد 2003؛ صار المواطن العراقي يعرف أن خلاصه منوط ببيديه وأفعاله. لكن هنا يجب أن نتساءل: هل صار العراقي يتصرف بهيئ معرفته أقول: كلا. صارت كثر من العراقيين سطاء التخدام الطفلي مع مداخيل الربع النفطى عبر سرسلة أو أوليغار شيين ضفاف أو سمان.

الكليبتوقراطية Cliptocracy صارت عنوانا تكاد تلمسه أي ذهبت في دوائر البيروقراطية العراقية حتى ليتمكن القول أن دولة "الدولة" إنحدرت ونهاوت لتكون دولة كليبتوقراطية يستباح فيها المال العام من غير خوف أو مداراة أو وجل. إنحلت "الدولة" لتكون أقرب لنموذج mafia المبنية بأسطلة الكهنوت والمال، وبدل أن يعمل العراقيون مخلصين لملة الثغرات المعبية وتحسين الثغور المكتشفة من بقايا دولة ما قبل 2003 صاروا يتغالبون على الفوز بحصة أعظم من ولية الربع النفطى. يبدو المشهد العراقي وكأن الحكومة أو ظلال بقايا "الدولة" الباهتة تركت البشر ليعيشوا بقدراتهم الذاتية من غير تنظيم مؤسساتي رصين، وكأن فئات الربع النفطى الذي توزعه عليهم كرواتب هو غاية ما تستطيع الدولة فعله في العالم المعاصر. صار العراقي اليوم يتحسر على الجوانب الإيجابية من أنفطه ما قبل 2003 في نطاق السكن والصحة والتعليم والثقافة. صارت الحياة العراقية نهبا لنموذج غاشم من الداروينية الاجتماعية المتغرسه التي ليس الم الخاسرين فيها سوى التسليم ومكابدة ظروف القهر التي تقطر القلب وقد تقود المرء إلى الموت الحقيقي وهو يرى ضياح فرص التنمية في عراق باتت فرص التنمية المتاحة له تضيق يوماً بعد يوم في حومة التغييرات الدولية المتسارعة على صعيد التقنيات وبخاصة في موضوع الطاقات المتجددة التي نستحقها المعضلة المناخية.

قد يقبل كثر من العراقيين مكابدة مشقات العيش لو كانت هذه المشقات إيدانيا بحياة أفضل لأطفالهم، قد يقبلون بتضحيات حتى لو كانت غير ضرورية ومما يمكن تجاوزها لو توفر للحكومة قدر من نزاهة غائبة؛ لكن عندما يتقنون من أن مستقبلا كالحا ينتظر أطفالهم فعليهم أن يتفكروا كثيرا في الامر. عليهم أن يضعوا أيديهم على مكانم الاختلالات البنوية في محالولتهم صناعة دولة عراقية لم تخدم طموحاتهم المشروعة مثل سائر بني البشر.

القيامة العراقية بعد 2003 لن تتكرر كل يوم، ومن يتوق للخلاص فليفعل قدراته الذاتية. الدولة التي تستطب البقاء كأنها طفلياً لن تستطيع البقاء لعلاجه بالأصماغ ويصلحه ويقويه، حتى لا يحدث ذلك من جديد". وقد طور شتاين من تقنيات بناء البيانو وأهها ميكانيكية تبعد المضارب عن الأوتار فوراً، مما فسح المجال أمام ظهور العازفين الماهرين مثل شوبان وليست.

وينظم المتحف عرضاً خاصاً مؤقتاً بعنوان "أصوات مفقودة" هو تسجيل الأصوات في أعماق البحار والمحيطات، منها أعماق فيورد تروندهايم، حياته الفنانة يانا فيندينر، طول التسجيل حوالي ثلاث ساعات ويقدم عبر 26 قناة صوتية في قاعة معتمة. واستكما لإزبارة متحف الأدوات زرت رت وكهايم، وهو متحف البروك الواقع في قلب المدينة، يركز المتحف على أهم فرق ومعنى البروك وع اهتمام خاص بالبروك البروجي المحلي، ويعرض مقتنيات وأدوات من خمسينيات وستينيات وسبعينيات وثمانينات القرن الماضي، ويقع المتحف في بداية صناعة مكعبة من الكونكريت لكن الأجزاء العليا منها غلغت بوجهة مبتكرة أعطتها طابعاً مميزاً وفريداً.



كان العراقيون قبل 2003 مسكونين بأخوذة أن زوال "فلان" من مشهد الحكم العراقي كفيل بتحقيق الفروس العراقي المدعوم بأموال الربع النفطى في نموذج يحاكي نموذج البلدان الخليجية. كان العراقيون يتطلعون لنموذج المواطن الذي تملئ معدته بشئ صنوف الطعام والمشروبات المستوردة مقلما تشم في طرقاته وأزقته راحة النفط.

## موسيقى الالحد

ثائر صالح



تعودت البحث عن كل ما يتعلق بالموسيقى في الأماكن والمدن التي أزورها والكتابة عنها، ولم يكن الأمر مختلفاً عند زيارتي مدينة تروندهايم النرويجية قبل أسبوعين (تبعد قرابة 500 كم عن العاصمة أوسلو). تقع المدينة الجميلة على فيورد (خليج ضيق وطويل محاط بالجبال العالية) يحمل اسم المدينة التي يبلغ سكانها أكثر من 180 ألف نسمة. وهي تعد بين أول المدن النرويجية فقد أسسها ملك الفايكنغ اولاف تريغفاسون سنة 997 وكانت عاصمتهم لقرنين من الزمان. لا تزال المدينة القديمة تحتفظ ببيوتها المبنية من الخشب المطة على نهر نيدالفا الذي يصب في الفيورد عبر المدينة. تشتهر المدينة بجامعتها وضمنها كونسرفتوار الموسيقى، وبعدد كبير من معاهد الأبحاث المعروفة دولياً.

تفخر المدينة بفرقة سيمفونية تقودها منذ 2017 مايسترا شابة من كوريا الجنوبية (41 سنة)، مسكت عصا القيادة بعمر 24 سنة للمرة الأولى وعملت مع أشهر الفرق.

لكن أهم مؤسسة ترتبط بالموسيقى هي متحف الأدوات الموسيقية الذي تستضيفه أبنية تعود إلى منتصف القرن الثامن عشر تقع على تربة جميلة في شبه جزيرة خارج المدينة، تحيط

## لينا . . .



ريسان الخزعلي

السيدة السورية، عزّلتْ نَعاسَ حسب الشيخ جعفر، خطيباً، يربطُ الطائرَ الخشبي إلى جذع نخلة الله، و" لينا" لأنّ لم تدقْ طعمَ الحندوق، فهل عزّفتْ أنْ للدرويش رمادا، جمعتْ القربويات، صنعته كوز ماء.. فبا ألهة الثقيلة أتمنّ حداد الماء، نحنُ والأناهير هنا فلننا تواطوا مع الزرقه، لم تحنو الزوبعة الثلجية يا لينا، واكتفى، اكتفى، فله ليلة ردت فيها الغول عن امرأة القيصر.

وما عادَ يستلمُ البريدَ السياسي، إنْ كرانَ البورِ وحدهُ الآن، يعزفُ موسيقى الجنازة، لا أحدٌ غيرُ الحائط، ولا في المرأة خفقة ظلّ جان، إنْ التأسى في العزلة الأخرى، تلك يا لينا استباقُ البرق بقراءه احتمالا...

## اقرا

### غوستاف كليمت

صدر عن دار المدى حديثاً كتاب "غوستاف كليمت" تأليف جوفاني يوفينييه ترجمة نبيل رضا المهاني .. يتناول سيرة الفنان التشكيلي الشهير من خلال تسليط الضوء على حياته التي جسد من خلالها هواجس الحدأة وتناقضاتها، وربما ما جاد به ايضا بعد ذلك مما سمي بما بعد الحدأة، استخدم كليمت في رسومه الألوان الداكنة والخطوط والمساحات الزخرفية الذهبية. وتعتبر لوحته "القبلة" من أشهر الأعمال الفنية العالمية التي انجزت في القرن العشرين، بل يصنفها أغلب النقاد ضمن أفضل خمس لوحات في تاريخ الفن التشكيلي العالمي.



## العمود الثامن

علي حسين

### مكتبة العطية وكنوز العاني

عرفت الباحث والترائي والصحفي القدير جليل العطية كاتباً مهماً من خلال المؤلفات التي سجل فيها تاريخ أعلام النهضة العراقية. كما عرفته عن قرب مشغولاً بقضايا العراق ومسكوناً بالفكر المنثور ومهووساً بالكتب. لكن تلك الحصيلة من المعرفة والعمل الثقافي الذي استمر لعقود لم يشفع له بالحصول على مساندة جهة ثقافية رسمية تسهل له نقل مكتبته النادرة من باريس إلى إحدى الجامعات العراقية أو إلى المكتبة المركزية، لكي يستفيد منها الطلبة. العطية المشغول بأحوال مكتبته التي تضم تحف معرفية توجه إلى الجهات الرسمية ليقدم لها المكتبة مجاناً، إلا أن معظم الجهات أدارت له ظهرها بحجة واحدة لخصتها عبارة تقول: "لا توجد مخصصات" فسمح بنقل المكتبة، وإذا عرفت عزيزي القارئ أن مخصصات أصغر مسؤول عراقي يذهب للزخمة التي يطلق عليها في بلاد الرافدين "إيفاد رسمي" تكون أضعاف المبلغ الذي يحتاجه جليل العطية لنقل مكتبته، ولا أريد أن أحسد مخصصات النواب والسادة الوزراء. منذ سنوات أ طرح على نفسي سؤالاً: أجوبته بالتأكيد معروفة؛ ما سبب إهمال الحكومات العراقية المتعاقبة لدور الثقافة، حتى أصبحت وزارة الثقافة خارج مطنح الكتل السياسية؟ هل لأنها وزارة لا يسيل لها لعاب المال السياسي؟ أو أنها وزارة بلا "خبرة" حسب التعبير المتداول عن بورصة الوزارات، حتى قرأنا أن إحدى الوزارات السيادية، وصل سعرها في سوق المضاربات أرقاماً فلكية.

ماذا يعني أن تقول مؤسسات رسمية إنها لا تحتاج إلى مكتبة أديب عراقي؟ الجواب على هذا السؤال يكمن في الجواب على سؤال آخر: من من الكتل السياسية لديها مشروع ثقافي؟ بالتأكيد المشاريع الآن كلها تتعلق بالمخعة وتقسام السلطة وتوزيع الكراسي... ولو أجرينا استباناً عن علاقة مؤسساتنا الرسمية بالثقافة والمثقفين لوجدنا أن نسبة كبيرة من المواطنين يرون أن نظامنا السياسي لا يشهد تحولا ثقافيا حقيقيا أو لا يعير أهمية لموضوع الثقافة لأنه يعتبرها نوعاً من أنواع الترف.. وقبل سنوات كان العلامة محمود المشيداني يرى في الثقافة نوعاً من أنواع الإلحاد الذي يجب أن نجتته.

أنا أعترف، لأن البيض سألني يوماً، ليس لديك سوى الحديث عن الثقافة؟ ولا تنب لي أيها السادة، فلست أنا من سرق أحلام مواطني هذا البلد بالتغيير الحقيقي، فأنا مجرد كاتب يسيطر الماساة ويبحث عن نافذة للأمل، وكانت واحدة من هذه النوافذ ما قام به جليل العطية بتبرعه بمكتبته، رغم عدم تحقيق رغبته، وكان قبله قد تقدم الخطاط العالمي عبد الغني العاني مطالباً الجهات الثقافية بالحفاظ على مكتبته التي تضم كنوزاً فنية وثقافية، وكان الجواب أيضاً "لا نرى... لا نسمع" كنت قد كتبت عن متحف نجيب محفوظ في القاهرة، حيث بإمكان الزائر أن يشاهد الكتب التي كان يقرأها عميد الرواية العربية، في الوقت الذي تحول فيه بيت عميد الرواية العراقية غائب قطعة فرمان إلى مكب للنفثيات.

## "حرمي اسم أمي" .. كاظم الساهر يكشف سبب استيائه من لقب "القيصر"

متابعة / المدى

كشف الفنان العراقي كاظم الساهر عن شعوره تجاه لقب "القيصر" الذي يناديه به جمهوره ومحبيه في العالم العربي. خلال لقاء مع الإعلامي اللبناني ربيع هندي مع الفنان كاظم الساهر، أوضح هندي أنه هو من أطلق على كاظم الساهر لقب "القيصر" قبل 25 عاماً، وذلك بعد مشاركته في مهرجان قرطاج عام 1997. حينما سأل هندي كاظم الساهر عن رأيه في لقب "القيصر"، رد الساهر: "هذا اللقب حرمني من الاسم الذي أطلقته علي أي كاظم وهو الاسم الذي أحبه كثيراً". وأضاف الساهر قائلاً إن لقب القيصر هو تقدير كبير لكنه يحب اسمه أكثر. كان النجم العراقي كاظم الساهر، قد جذب الأنظار خلال شهر حزيران الماضي بظهوره مع حفيدته خلال الحفل الفني الذي أحياه مساء الجمعة الموافق 7 تموز بالدار البيضاء في المغرب، وهو الحفل الذي جمعه بالفنانة أصالة.



## الخليجيون يتوجهون إلى السعودية لمشاهدة فيلم "باربي"

متابعة / المدى

في الكويت، نشر مستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في الدولة الخليجية عناوين دور السينما القريبة في السعودية، للأشخاص الذين لديهم استعداد للسفر مسافة ساعتين بالسيارة. وتم نشر تفاصيل عن أقرب 3 دور عرض سينمائي في مدن المنطقة الشرقية بالسعودية، حيث يمكن الوصول لها بالسيارة من الكويت بسهولة. وسمحت السعودية والإمارات والبحرين بعرض الفيلم الكوميدي الخيالي ابتداءً من 10 آب. وكان السعوديون هم من يسافرون إلى دول الخليج لمشاهدة الأفلام داخل دور السينما، لاسيما في

## أميركية تدخل موسوعة غينيس بلقب "صاحبة أطول لحية" في العالم

متابعة / المدى

تمكنت سيدة تقطن في ولاية ميشيغان الأميركية، من دخول موسوعة غينيس للأرقام القياسية، وذلك بعد أن أوضحت صاحبة "أطول لحية أنثى" في العالم. وقال مسؤولو غينيس في بيان صحفي في وقت سابق، إن إيرين هانكوت، البالغة من العمر 38 عاماً، تملك "أطول لحية لسيدة بطول 11.8 بوصة (30 سم)، وذلك بسبب إصابتها بمتلازمة تكيس المبايض. ويسبب ذلك المرض بعض الاختلالات الهرمونية للمصابات به، وقد يؤدي في بعض الأحيان إلى غزارة في نمو الشعر على الوجه، كما هو الأمر في حالة هانكوت. وأوضحت غينيس في بيانها، أن "هانكوت كانت تعمد في مراهقتها إلى استخدام منتجات إزالة الشعر والحلاقة بالشفرة للحفاظ على بثره وجهها".

## العصور القديمة: دراسة تظهر أن انجماداً كبيراً أدى حينها إلى مغادرة البشر الأوائل لأوروبا

متابعة / المدى

وقد لا يبدو انخفاض بهذا المقدار شديداً وفقاً لمعايير اليوم، حيث يمكن لمعظم الناس استخدام وسائل التدفئة والملابس والطعام، لكن لم يكن هذا هو الحال في ذلك الوقت، وفقاً للبروفيسور أكسل تيمرمان، مدير مجموعة الباحثين. وأضاف: "البشر الأوائل لم يكونوا قادرين على التكيف مع تلك الظروف القاسية. لا يوجد دليل مباشر على أنهم استطاعوا حتى السيطرة على النار في ذلك الوقت. لذلك، فإن الظروف شديدة البرودة والجفاف في أوروبا وما يقابلها

من نقص في الغذاء، لا بد من أن تكون قد شكلت تحدياً كبيراً للبقاء الإنسان". تعود أقدم بقايا بشرية معروفة في أوروبا إلى حوالي 1.4 مليون سنة وتم انتشارها مما يُعرف حالياً بإسبانيا. وتقتصر هذه البقايا أن نوعاً من البشر الأوائل يُعرف باسم (هومو إريكتس)، والذي نشأ في إفريقيا، وقد وصل إلى أوروبا عبر جنوب غربي آسيا في ذلك الوقت. واستعان البروفيسور كرونيس وزيداكيس من جامعة لندن كولينج، الذي قاد البحث، بخبراء في المستوطنات البشرية المبكرة لمعرفة ما إذا كانت النظرية القائلة بأن الانجماد دفعهم إلى خارج أوروبا تدعمها الأدلة الأحفورية والأثرية. وانتهى الانجماد الكبير في الوقت الذي كان فيه البشر الأوائل في هايسبيرج، لكنه كان لا يزال بارداً - أكثر برودة مما هو عليه في ذلك الجزء من أوروبا اليوم. ووفقاً للبروفيسور، نيك أشتون، من المتحف البريطاني، يُعتقد أن هؤلاء البشر الأوائل تكيفوا بما يكفي للتعامل مع الظروف الباردة ليتكاثروا من القدم والبقاء في أوروبا.

ويضيفون أن أسلافنا الأوائل لم يكن بإمكانهم البقاء على قيد الحياة لأنه لم تكن لديهم تدفئة أو ملابس تقويم البرد القارس. وحتى وقت قريب، كان هناك إجماع على أن البشر عاشوا في أوروبا بصورة مستمرة لمدة 1.5 مليون سنة. لكن مؤخرًا، عُثر على دليل على تجمد كبير في رواسب في قاع البحر قبالة ساحل مدينة لشبونة في البرتغال. وتتراكم هذه الطبقات من الرواسب كل عام، والتي هي عبارة عن سجل لأحوال البحر في تلك الفترة. كما أنها تحتوي على حبوب لقاح، التي تعد سجلاً للنباتات على الأرض. وأجرى الباحثون في مركز أي بي إس IBS ليفيزياء المناخ في بوسان، في كوريا الجنوبية، نماذج محاكاة حاسوبية باستخدام بيانات من الرواسب. ووجدوا أن متوسط درجات الحرارة في فصل الشتاء انخفض في العديد من المناطق في أوروبا إلى ما دون درجة التجمد، حتى في منطقة البحر الأبيض المتوسط الأكثر اعتدالاً.



## مصدر حكومي: مسؤولو تليغرام بدأوا بالتعاون مع الجهات العراقية

متابعة / المدى

أفاد مصدر حكومي، بأن مسؤولي تطبيق تليغرام بدأوا بالتعاون مع الجهات العراقية بشأن "التسريبات". وقال المصدر في تصريح صحفي إن "المسؤولين عن شركة التليغرام بدأوا بالتعاون مع الجهات المعنية في العراق حول التسريبات وأمن البيانات". وكانت وزارة الاتصالات العراقية، قد أعلنت صباح الأحد الماضي، حجج تطبيق "تليغرام" في البلاد رسمياً، وذلك بضرورة محددات تتعلق بـ "الأمن الوطني"، و"حفاظا على البيانات الشخصية للمواطنين"، التي خرق التطبيق المذكور سلامة التعامل بها، خلافاً للقانون، حسب قولها. وبحسب إحصاء سابق لوزارة الداخلية العراقية، فإن عدد مستخدمي "تليغرام" في البلاد يفوق 16 مليون مستخدم، في حين تنتشط آلاف القنوات على التطبيق، في مجالات مختلفة أبرزها الأخبار والترفيه. ورفضت إدارة تطبيق تليغرام، التوضيح حول قرار حظر التطبيق في العراق، والاتهامات بالتورط بتسريب معلومات وبيانات رسمية خاصة بالعراقيين، بحسب وكالة رويترز.

